فاعلية كل من تقدير الذات ومفهوم الذات على دقة الحكم الإدراكى فى موقف المسايرة الاجتماعية

د. منير حسن جمال خليل

أستاذ علم النفس المساعد – كلية التربية

جامعة قناة السويس

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ما يحدث أثناء التفاعل الاجتماعي، ودور متغيرات الذات في جعل أحكام الفرد الإدراكية أكثر دقة. فعندما يتواجد الفرد في موقف التفاعل الاجتماعي و يتطلب الأمر منه أن يدرك ويصدر حكما مناسبا فيما يطلب منه ، أو فيما يعرض عليه ، ويجد الفرد أن هناك ضرورة للاعتماد على الذات في هذه العملية ، حتى يتمكن من التوصل إلى قناعة ما للأحكام التي يصدرها على ظن أن هذه الأحكام تتصف بالدقة والمنطقية. وعندما يواجه الفرد الأحكام التي تتبناها الجماعة وتعمل على إقناعه بها ، يختلف الجو الاجتماعي المحيط بالفرد ، كما تختلف عملية التفاعل الاجتماعي . مما يجعل أحكامه التي يريد أن يصدرها في حالة من التنافر المعرفي بين ما يراه صوابا أو دقيقا ، وبين ما تراه الجماعة . وتؤدى هذه الحالة من الصراع إلى اللجوء إلى الذات وميكانيزماتها المتعددة . وتلعب متغيرات الذات دور هام في هذا الموقف.

لم يتوصل الباحث إلى دراسة اهتمت بمعرفة فاعلية متغيرات الذات على دقة الحكم الإدراكى في موقف المسايرة الاجتماعية مما يجعل لهذا البحث أهمية بحثية خاصة في هذا المجال.

تشير العديد من الدراسات إلى أهمية بعض متغيرات الذات التي تلعب دور فاعل في مواجهة الصراع أو الضغوط في المواقف الاجتماعية . وقد حدد الباحث متغيرين في هذا الصدد والتى تؤثر بشكل دال في أحكام الفرد الإدراكية وهما متغير " تقدير الذات " و متغير " مفهوم الذات " . فقد أشار كل من إريكسو و فرنون آخرون (١٩٦٢) ، كوبر سميث (١٩٨١، إلى أهمية كل منهما كدالة لقدرة الفرد على مواجهة الضغوط الاجتماعية وما يصاحبها من تهديد للأنا .

مشكلة الدراسة :

الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة فاعلية هذين المتغيرين على دقة الحكم الإدراكى والمتمثلة في إصداره حكم يتطلب الدقة في اختيار أي من المثيرات البصرية المعروضة عليه هي المتطابقة مع الشكل أو الصورة أو الموضوع المستهدف ، ويتم هذا الاختيار بعد التعرض لضغوط الجماعة (المباشرة وغير المباشرة) في موقف تجريبي ، وعلى الفرد أن يواجه إجماع جماعة الضغط واتفاقها على أحكام محددة .

ويحدد الباحث مفهوم دقة الحكم الإدراكى في موقف المسايرة الاجتماعية تحت شروط ضغط الجماعة في موقف تجريبي . حيث يطلب من الفرد إصدار حكم معرفي يحدد فيه أي من

المثيرات التي يتم عرضها بصريا والموجودة في بطاقات المهام المستخدمة هي المطابقة أوالمشابهة أو ذا ت الصلة بالمثير المستهدف . وتحسب دقة الحكم الإدراكي بمعرفة عدد الإجابات الصحيحة سواء كان الفرد يتعرض لضغط الجماعة أولا.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول :

هل تستطيع متغيرات الذات (تقدير الذات – مفهوم الذات) جعل الأفراد أكثر استقلالية وقدرة على مواجهة الضغوط الاجتماعية التي يتعرضوا لها أثناء التفاعل الاجتماعي.

السؤال الثاني :

وهل تمتد فاعلية كل من تقدير الذات ومفهوم الذات كي تجعل الفرد أكثر دقة في أحكامه رغم ما يتعرض له من ضغوط واضحة في موقف التفاعل الاجتماعي الادراكية.

إجراءات الدراسة :

أجريت الدراسة على ستين طالبا جامعيا من الذكور والإناث (٣٨ طالبة ، ٢٢ طالبا) واستخدمت المجموعة كمجموعة واحدة بعد ان دلة دلالة الفروق بينهم إلى تجانس العينة الكلية ، ثم اختير منهم مجموعتين في كل متغير من متغيرات الذات (مرتفعي تقدير الذات ومنخفضي تقدير الذات) و (مرتفعي مفهوم الذات و منخفضي مفهوم الذات) (بالاعتماد على الميتنيات) ومعرفة مدى فاعلية هذا التصنيف في دقة الحكم الإدراكي أثناء موقف المسايرة الاجتماعية. واستخدم في قياس تقدير الذات مقياس كوبر سميث (إعداد ليلى عبد الحميد عبد الحافظ) وفي قياس مفهوم الذات استخدم مقياس محمود عبد الحليم منسى (١٩٩٨).

وقد صمم موقف الحكم الإدراكي والضغط الاجتماعي باستخدام أجهزة الملتميديا (جهاز العرض باستخدام الحاسوب data – show) لعرض مجموعتين من البطاقات كل مجموعة من عشرين بطاقة ، المجموعة الأول تحتوى على صور لأشخاص أو أشياء أ و أدوات ، و المجموعة الثانية لأشكال هندسية تأت تصميمات متنوعة ومختلفة التعقيد والصعوبة . والبطاقة الوحدة تحتوى على شكل مستهدف ثم مجموعة الأشكال المتشابهة أو المتطابقة أ وذا ت الصلة بالمثير المستهدف.

والمطلوب اختيار إحداها باعتبارها هي الأكثر تطابق أو ارتباط أو تشابه بالشكل المستهدف الموجود أعلى البطاقة ثم يدون اختياره بعد ان يستمع للأحكام التي توصلت لها جماعة الضغط غير المباشر (جماعة زائفة) ، ويتعرف على رأى جماعة الضغط المباشر (جماعة حقيقية في موقف تجريبي ، ومهمة) فيما توصلت إليه جماعة الضغط غير المباشر . ومن بين البطاقات الأربعين هناك ثمانية بطاقات لن يعرف الفرد أي حكم عليها وهى لدراسة مدى دقته الإدراكية، حيث يتخذ حكمه الادراكى دون التعرض لأي ضغط.

وضع الباحث مجموعة من الفروض لاختبارها للتأكد من فاعلية كل من متغير" تقدير الذات " و "مفهوم الذات" في أن يتوصل الفرد إلى أحكام إدراكية تتصف بالدقة في موقف التفاعل الاجتماعي وتحت تأثير نوعين من ضغط الجماعة المباشر(للجماعة الهامة) وغير المباشر (للجماعة الزائفة) . وتتكون الجماعة الهامة من مجموعة من الأساتذة بكلية التربية بالعريش (اثنين من المدرسين ، وثلاثة من المدرسين المساعدين ، ومعيدة واحد) وجميعهم معروفين للطلاب المشاركين في التجربة،وجميع الطلاب من الفرقة الرابعة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أكدت على فاعلية كل من تقدير الذات ومفهوم الذات على دقة الحكم الإدراكى في موقف التفاعل الاجتماعي. حيث أظهر الطلاب الأكثر تقديرا للذات والأقل مسايرة لجماعتي الضغط كانوا الأكثر دقة في أحكامهم الإدراكية بالنسبة لنوعى المهام المستخدمة (الصور والرسوم الهندسية).

كما أظهر الطلاب الأقل تقديرا للذات أنهم الأكثر مسايرة لجماعات الضغط وأقل دقة في أحكامهم الإدراكية في نوعى المهام المستخدمة (الصور والأشكال الهندسية). بينما أظهر الطلاب الأعلى في مفهوم الذات أنهم أقل مسايرة وأكثر دقة في أحكامهم الإدراكية فقط عندما تزداد المهام صعوبة وتعقيد. وكما ثبت ذلك في المهام الخاصة بالأشكال الهندسية ، مقارنة بالطلاب الأقل في مفهوم الذات و الذين اظهروا مسايرة أعلى وانخفاض في دقة الحكم الإدراكى تحت تأثير ضغط الجماعة . بينما لم تظهر فروق دالة بين المجموعتين في الحكم الإدراكى.

فاعلية كل من تقدير الذات ومفهوم الذات على دقة الحكم الإدراكى فى موقف المسايرة الاجتماعية

د. منير حسن جمال خليل
أستاذ علم النفس المساعد – كلية التربية
جامعة قناة السويس

مقدمة :

تتعدد التساؤلات التى يطرحها النفسانيين حول دقة الأحكام الإدراكية فى موقف التفاعل الاجتماعى. فى هذا السياق يشير كروجلنسكى Kruglanski (1989) إلى أن الأمر يتعلق بنوعين من المحكات التى يستخدمها الفرد فى هذا الموقف إما بمحكات خارجية تؤثر على أحكامه ودقتها، أو إلى محكات داخلية خاصة به. ويضيف أن الدراسات التى اهتمت بالمحكات الخارجية التى تؤثر على دقة الأحكام الإدراكية تتمثل فى البيئة الاجتماعية والفيزيائية التى يعيش فيها الفرد، فالأحكام التى يصدرها الفرد نتاج لما تقدمه البيئة من دعم نفسى وتسهيلات لتكون أحكامه أكثر دقة أو لا تكون. (كروجلنسكى 1989 : 359) ويتفق فى ذلك مع كل من تايلور Tylor وبراون Brown (1988) حيث يجدان أن العوامل النفسية تلعب دوراً فى دقة أو عدم دقة تلك الأحكام، وأن التساؤلات المتعلقة بدقة الأحكام الإدراكية جديرة بالاهتمام لمعرفة الشروط المصاحبة لها مما قد يساعد على تحديد جيد لكيفية حدوث دقة الأحكام الإدراكية (تايلور وبراون ١٩٨٨ : ١٩٣-١٩٤).

ويحدد فوندر Funder (١٩٨٧) الدقة فى الأحكام وبشكل عام بأنها تمثل الاجماع Consensus أو الاتفاق بين الأفراد حول هذه الأحكام،و ان التفاعل بين الأفراد يؤدى إلى تجهيز تلك الأحكام وثباتها. والتحليلات التى قدمها كل من ماك آرثر Mc Arthur وبارون Baron (١٩٨٣) وسوان Swann (١٩٨٤) توصلت إلى تحديدالدقة فى الأحكام بقيمة التوافق adaptive value. كما توصلوا إلى أن الاتساق والاتفاق بين الأحكام يكون مفيداً ومؤثراً على دقتها. ولكن هستى Hastie وراسنسكى Rasinsky (١٩٨٨) يجد أن الأمر ليس بهذه السهولة فى موقف الإدراك الاجتماعى social perception، حيث تتدخل فى تشكيل هذه الأحكام سمات الشخصية وطبيعة الموقف وقدرات الفرد والاتجاهات التى لديه

ومدى انتباهه، ويضاف إلى ذلك اعتماده على نفسه كمحك فى دقة الحكم، وكل ذلك له دور فيما يحدث من اجماع أو اتفاق بين الافراد (عن كروجلنسكى ١٩٨٩ : ٣٩٥-٣٩٧).

ولكن هذه الدراسات تعتمد على الفرد حين يصدر حكماً إدراكياً ينمو فى بيئة تخلو من الضغوط الموجهة لأحكامه. وقد يكون ذلك صحيحاً بشكل نسبى عندما تخلو هذه البيئة من ضغوط الجماعة، وظروف الموقف، ومقدار الحرية الذى يتوفر للفرد فى إصدار أحكامه. لأن هناك فى مجتمعنا العربى بعض الاختلافات، فالبيئة الاجتماعية أو الفيزيائية التى لا تزداد فيها مقادير من الحرية المناسبة لا يمكن أن تسهم بدرجة عالية فى دقة الاحكام الإدراكية التى يتبناها الأفراد فى موقف التفاعل الاجتماعى – فالاتفاق والاجماع الذى يشير إليه كل من فوندر (١٩٨٧) ومساك آرثر وبراون (١٩٨٣) وسوان (١٩٨٤) اللذان يحققان مستوى مرتفع من الدقة فى الأحكام وبوجه خاص يكونا فى المواقف الاجتماعية يمكن أن يكونا سبباً لعدم الدقة فى الأحكام الإدراكية، وخاصة عندما تمارس الجماعة ضغوطاً فى اتجاه بعيد عن الدقة، وعندما يصدر الفرد حكمه فى ظل هذه الظروف يؤدى به الأمر إلى أن يصدر أحكاماً قد لا تتصف بالدقة المطلوبة.

فى هذا السياق تمثل الجماعة دور هام فيما يصدره الفرد من احكام إدراكية، وقد تستطيع هذه الجماعة بما تمثله من أهمية لدى الفرد، وما تمارسه من ضغوط عليه أن تجعله يقتنع، أو يتبنى، أو يصدر أحكاماً غير دقيقة وبوجه خاص على موضوعات ذات بنية فيزيائية ثابتة تتصف بدرجات من البساطة والتعقيد. ولكن الأفراد الذين يتميزون بخصائص شخصية معينة تجعلهم اكثر مقاومة لضغوط الجماعة، حينما تمارس هذه الضغوط لاقناع الأفراد بما هو غير صحيح. وتلعب هذه الخصائص دوراً هاماً فى التمييز بين الأفراد الذين يخضعون لهذه الضغوط والأفراد الذين لا يخضعون لها. والخصائص التى يمكن الاعتماد عليها فى جعل الذات أكثر مقاومة للضغط هى تقدير الذات Self-Esteem ومفهوم الذات Self-Concept، وفاعلية الذات Self efficacy.

فقد اشار كل من إريكسون Erickson وفرنون Vernon وآخرون (١٩٦٢) وكوبر سميث Cooper. S. (١٩٨١) إلى أهمية كل من تقدير الذات ومفهوم الذات فى تمكن الفرد من مواجهة الضغوط الاجتماعية وما يصاحبها من تهديدات للأنا (فى ليلى عبد الحافظ : ٢-٧).

والضغوط التى يتعرض لها الفرد تمثل جوهر مسايرته أو عدم مسايرته. فعندما يتقبل هذه الضغوط فهو بذلك يكون أقل تقديراً لذاته وأقل فهما لها مما يجعله يتقبل ضغط الجماعة. ففى دراسة مبكر قام بها كل من سيد أحمد عثمان وفؤاد عبد اللطيف أبو حطب عن أثر العوامل المادية والاجتماعية على الحكم الإدراكى، قارنا فيها بين حكم الفرد فى موقف فردى وموقف جماعى، كما بحث مدى اختلاف حكم الفرد الإدراكى باختلاف محتويات المهام. ورغم أن الدراسة لم تتوصل إلى وجود فروق فى حكم الفرد الإدراكى عبر المواقف والمهام، إلا أنهما أشارا إلى ضرورة أهمية دراسة متغيرات الشخصية فى هذا السياق (سيد أحمد عثمان فؤاد أبو حطب ١٩٧٤).

وفى تحديد سيد أحمد عثمان (١٩٧٤) للمسايرة أن ما تهدف إليه الجماعة من ضغوطها على الفرد هو أن تجعله يدرك أو يصدر حكماً أو يقوم أو يعتقد أو يتصرف بالطريقة التى تقبلها الجماعة، وبالتالى ليس له أن يخالفها فيما يصدره من أحكام وادراكات أو غيرها (سيد أحمد عثمان ١٩٧٩: ١٥). والعديد من الدراسات التى اهتمت بظاهرة المسايرة الاجتماعية انصبت فى المقام الأول على أحكام الفرد الإدراكية باعتبارها دالة خضوعه للجماعة أو عدم خضوع. منذ دراسات مظفر شريف (١٩٣٥-١٩٦٩) كما يؤكد ماك كيتش Mc Keachio (١٩٥٤) أن الحكم الإدراكى هو صاحب الدور الأساسى فى ظهور الفروق بين الأفراد فى المسايرة (ماك كيتشى ١٩٥٤: ٢٨٢). كما اعتمد آش Asch (١٩٥٦) فى تجاربه للمسايرة على اشكال خداعية إدراكية، والمطلوب هو أن يتوصل الفرد لحكم إدراكى على المثيرات المعروضة ولكن تحت تأثير تأمر جماعة يؤدى إلى أن تكون أحكام الفرد الإدراكية نتاج لهذا التآمر (عن منير حسن جمال ١٩٩٠: ١٤١-١٩٧). ففى النموذج الذى قدمه كل من سيد أحمد عثمان ومنير حسن جمال (١٩٩٠) نجد أن الفرد عندما يصدر حكماً إدراكياً يكون هذا الحكم نتاجاً لمجموعة من العوامل المؤثرة فى الموقف وهى أن يكون تحت ضغط الجماعة (الضغط المباشر أو غير المباشر)، وتكون هذه الجماعة هامة ومؤثرة بالنسبة للفرد، وطبيعة الموضوع المستهدف للحكم الإدراكى من ناحية الوضوح والمحتوى والأهمية للفرد وللجماعة، وتكون شخصية الفرد قابلة للمسايرة او غير قابلة.

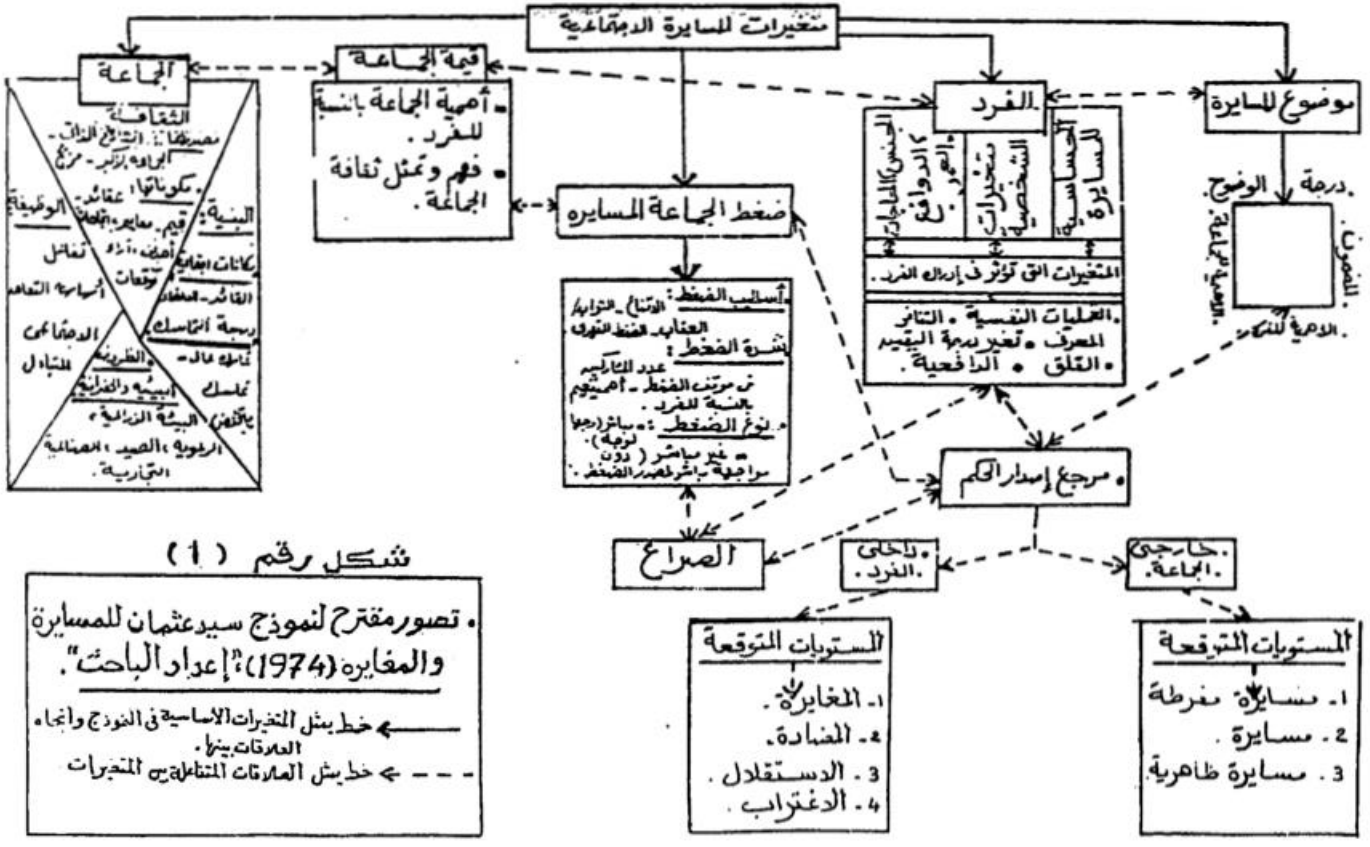

شكل رقم (1)

• تصور مقترح لنموذج سيد عثمان للمسايرة والمغايرة (1974)؛ "إعداد الباحث".

← خط يمثل المتغيرات الأساسية في النموذج واتجاه العلاقات بينها.

- - - ← خط يمثل العلاقات المتفاعلة بين المتغيرات

ويشير منير حسن جمال (١٩٩٠) إلى أن التفاعل بين كل هذه المتغيرات والعمليات المرتبطة بموقف المسايرة تؤدى إلى حالة من التنافر المعرفى والصراع التى تعترى الفرد قبل إصداره للحكم، ويتواجد الفرد بين إطارين مرجعيين لإصدار الحكم، الإطار الداخلى حيث يعتمد الفرد فيها على ذاته كمرجع فى أحكامه لفض هذا الصراع، أو يعتمد على مسايرته للمرجع الخارجى والمتمثل فى ضغط الجماعة والأحكام التى تصدرها الجماعة (فى منير جمال : ٧١-٧٢).

والنموذج الذى قدمه منير حسن جمال وسيد أحمد عثمان (١٩٩٠) لم ينل اهتماماً كافياً، على الرغم من أن النموذج السابق للمسايرة والمغايرة الذى قدمه سيد أحمد عثمان (١٩٧٤) قد نال عناية العديد من الدراسات، لذلك يحاول الباحث أن يولى هذا النموذج المزيد من العناية من خلال دراسته لمعرفة فاعلية بعض متغيرات الفرد الذاتية على دقة الحكم الإدراكى فى موقف يتعرض فيه الفرد لضغوط متعددة من الجماعة (جماعة مباشرة) و(جماعة غير مباشرة)، وتتميز الجماعة المباشرة بالأهمية بالنسبة للفرد، بينما تتمثل الجماعة غير المباشرة بالكثرة والتعدد والتخصص.

(انظر نموذج المسايرة المعدل شكل رقم ١) .

الهدف من الدراسة :

وعلى الرغم من أن الباحث قد قدم مع سيد أحمد عثمان نموذج معدل للمسايرة الاجتماعية، اشتمل فيه على تحديد نظرى لمرجعية إصدار الحكم فى موقف المسايرة، واشار فى ذلك على وجود مرجعين إحدهما داخلى يتعلق بذات الفرد وخصائصه ودوافعه بحيث تمكنه من الاعتماد عليها عند إصداره أى من أحكامه فى موقف المسايرة. والمرجع الثانى خارجى يعتمد فيها على الجماعة وحجم الضغط الذى تمارسة الجماعة وأهمية الجماعة بالنسبة للفرد. ويضاف إلى ذلك تفاعل هذه المتغيرات مع اهمية الموضوع الذى تدور حوله عملية إصدار الحكم من حيث الفرد والجماعة ومدى وضوحه وطبيعته. وهذا النموذج قد قدم عام ١٩٩٠. إلا هذا النموذج المعدل لم ينل اهتمام الدراسات التى اهتمت بالمسايرة الاجتماعية فيما عدا دراستين الأولى ناقدة قامت بها لطيفة محمد كامل وهبى

(١٩٩٤) ، والثانية اهتمت بطبيعة متغير الجماعة خاصة الفروق الجغرافية للجماعة (بدو/ وحضر) وهى دراسة هالة محمد أيوب الشريف (١٩٩٩). لذلك رأى الباحث ان يتناول بعض متغيرات النموذج بالدراسة. وبالتالى تهدف الدراسة الحالية على إلقاء المزيد من الضوء على النموذج المعدل المسايرة الاجتماعية والذى قدمه منير حسن جمال وسيد أحمد عثمان (١٩٩٠). وخاصةعن فاعلية بعض متغيرات الذات على دقة الحكم الإدراكى فى موقف المسايرة الاجتماعية.

مشكلة الدراسة :

لقد أظهرت عدد من الدراسات الأجنبية اهتماماً بالأحكام الإدراكية فى موقف التفاعل الاجتماعى مثل دراسة بوفازو Bovasso وريتج Rettig (١٩٩٧) فى دراسة تأثير المرجع الذاتى Self-Reference على الأحكام الإدراكية لدى الفرد والجماعة وقد توصلت الدراسة إلى أن الأفراد يكونوا أكثر دقة فى الحكم الإدراكى عندما تكون موضوعات الحكم أكثر ارتباطاً بهم، ويكونوا وأقل دقة عندما تكون هذه الموضوعات بعيدة عنهم، يتساوى فى ذلك أحكام الفرد وأحكام الجماعة (بوفازو وريتج ١٩٩٧: ٩٥-٩٨). ودراسة بيرى Berry (١٩٩١) والتى اهتمت بدقة الإدراك الاجتماعى وقد ساعد فى ذلك كل من خصاص الوجه والصوت، حيث تأثرت دقة الحكم بانطباعات الافراد المتاثرة بخصائص الوجوه الاصوات (بيرى ١٩٩١: ٢٩٨). وفى دراسة أور Orr ودينير Dinur (١٩٩٥) التى اهتمت بالاوضاع الاجتماعية للأباء ومدى تأثيرها على دقة الإدراك لدى الافراد وعلاقة ذلك بمفهوم الذات لدى المراهقين (أور ودنيور ١٩٩٥: ٦٠٣). وفى دراسة كروجلانسكى Kruglanski (١٩٨٩) التى اهتمت بمعرفة مشكلات دقة الإدراك الاجتماعى والمعرفى لدى الأفراد، حيث ركزت على الاستفسارات التى يثيرها النفسانين حول ما الذى يتوقف عليه تحسين دقة الحكم الإدراكى، وركزت على نموذج ظاهرتى (فينومولوجى) يشير إلى أن أحكام الافراد التى تعتمد على محك داخلى يكونون أكثر دقة، وعندما يعتمدون على محك خارجى يكونون أقل دقة (كروجلانسكى ١٩٨٩: ٣٩٥).

وتعتبر عملية دقة الحكم الإدراكى فى موقف التفاعل الاجتماعى، وخاصة عندما

يتعرض الفرد المدرك لضغوط الجماعة لتغيير أحكامه الإدراكية من الموضوعات التى لم تنل اهتماماً كافياً فى الدراسات النفس/ اجتماعية. وعند الاطلاع على الدراسات العربية التى اهتمت بالمسايرة الاجتماعية، ليس من بينها من أهتم بمعالجة دقة الحكم الإدراكى فى موقف المسايرة الاجتماعية فقط ما سبق الإشارة إليه من دراسة كل من سيد أحمد عثمان وفؤاد عبد اللطيف أبو حطب (١٩٧٤)، بالاضافة إلى دراسة منير حسن جمال (١٩٩٠) حيث اشار فى موضوعين مستقلين فى دراسته الأولى أنه استخدم بعض الضوابط الأجرائية أثناء تجربة المسايرة حيث استبعد الأفراد الذين يتصفون بانخفاض فى مستوى أحكامهم الإدراكية من الدراسة مستخدماً فى ذلك عدد من البطاقات المحكية التى لم يتعرض فيها الأفراد لأى ضغوط من الجماعة (منير جمال ١٩٩٠: ٢٢٧). والثانية عند معالجته النظرية للنموذج المعدل للمسايرة الاجتماعية حيث أشار إلى أن حكم الفرد الإدراكى فى موقف المسايرة الذى سوف يصدره يعتمد على نوعين من المراجع :

الأول : داخلى حيث تزداد مقاومة الفرد لضغوط الجماعة مستعيناً فى ذلك بقدرته على مقاومة هذه الضغوط وتحمل درجات عالية من القلق وازدياد وثقته بأحكامه، واتجاهه للوم الجماعة لرأيها الخاطئ. ويتصف فى ذلك باستقلاليته، ويكون مرجع إصدار الحكم داخلى. ومن المتوقع فى هذه الحالة أنه عندما يصدر الفرد حكمه معتمداً على ذاته كمرجع – يصبح متوقعاً أن يصنف فى أى من المستويات التالية (لا مسايرة، المضادة، الاستقلال، الاغتراب).

والمرجع الثانى : عندما تتناقص أو تنهار مقاومة الفرد لضغوط الجماعة، يكون لديه استعداد لمسايرة الجماعة، ولا يستطيع أن يتحمل درجات من القلق المرتفعة، وتكون ثقته بنفسه منخفضة، ويكثر من لوم نفسه او يسارع بالتوافق مع الجماعة. والمرجع فى هذه الحالة هى الجماعة وهى مرجع خارجى يصدر الفرد من خلاله أحكامه، وهذا الصنف فى مستوى من ثلاث وهى (مسايرة مفرطة، مسايرة، مسايرة ظاهرية). (منير جمال ١٩٩٠: ٦٧-٧٢).

والدراسة الحالية تهتم بمعرفة فاعلية متغيرات الذات التى تلعب دورهاماً فى مقاومة ضغوط الجماعات خاصة متغيرى تقدير الذات. حيث تتساءل الدراسة عن

فاعلية هذين المتغيرين على دقة الحكم الإدراكى للفرد فى موقف المسايرة الاجتماعية (تحت ضغط الجماعة المباشر وغير المباشر). وتفترض الدراسة أنه فى حالة أن يتصف الفرد بدرجة عالية من تقدير الذات ومن مفهوم الذات، سوف يكون أكثر قدرة على مقاومة الضغوط التى يتعرض لها من الجماعة، وبالتالى لن تستطيع هذه الضغوط أن تجعل أحكامه الإدراكية أقل دقة. وعندما يتصف الفرد بانخفاض فى تقديره لذات وفهمه لهذه الذات فإنه يخضع لضغوط الجماعة وبالتالى يصدر احكاماً خاطئة وغير دقيقة نتيجة لقبوله تبنيه لآراء هذه الجماعة.

والتساؤل فى هذه الدراسة هو :

س/ ما فاعلية بعض متغيرات الذات (تقدير الذات، ومفهوم الذات) فى دقة الأحكام الإدراكية تحت تأثير ضغط الجماعة فى موقف المسايرة الاجتماعية ؟

- فمن خلال اجراءات تجريبية محددة فى إعداد موقف المسايرة، عمد الباحث إلى التركيز على عملية دقة الحكم الإدراكى تحت شرطين اساسين فى هذه الدراسة هما:

الشرط الأول : أن تصدر أحكام إدراكية لتحديد الموضوع المستهدف ويتم التعرف على دقة هذه الأحكام دون أن يتعرض الفرد لأى ضغط من الجماعة.

الشرط الثانى : أن يصدر الفرد أحكامه الإدراكية بعد أن يتعرض لضغوط من الجماعة يتمثل فى معرفة الفرد للأحكام التى تصدرها جماعة الضغط (المباشر وغير المباشر) مسبقاً وقبل أن يدون الفرد أحكامه الإدراكية.

ووفقاً لهذا التحديد لمشكلة الدراسة جاءت الفروض على النحو التالى :

أولاً : الفروض الأساسية :

١) توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين الأفراد مرتفعى تقدير الذات ومنخفضى تقدير الذات فى مستويات المسايرة الثلاثة (المسايرة، الاستقلال، المضادة) باعتبارها دالة دقة الحكم الإدراكى على مهام المسايرة (صور وأشكال) تحت ضغط الجماعة (المزدوج المباشر وغير المباشر).

٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد مرتفعى ومنخفضى مفهوم الذات فى مستويات المسايرة الثلاث (المسايرة، الاستقلال، المضادة) باعتبارها دالة دقة الحكم الإدراكى على مهام المسايرة (صور وأشكال) تحت ضغط الجماعة (المزدوج المباشر وغير المباشر).

ثانياً : الفروض الفرعية :

أ) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى تقدير الذات فى مستوى المسايرة كدالة انخفاض دقة الحكم الإدراكى فى نوعى مهام المسايرة (صور وأشكال) وتحت ضغط الجماعة (المزدوج المباشر وغير المباشر) وفى صالح منخفضى تقدير الذات.

ب) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى تقدير الذات فى مستوى الاستقلال كدالة دقة الحكم الإدراكى فى نوعى مهام المسايرة (صور وأشكال) وتحت ضغط الجماعة (المزوج المباشر وغير المباشر) فى صالح مرتفعى تقدير الذات.

ج) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى تقدير الذات فى مستوى المضادة كدالة رفض ضغط الجماعة (المزدوج المباشر وغير المباشر) فى نوعى مهام المسايرة (صور واشكال) وفى صالح مرتفعى تقدير الذات.

د) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفض مفهوم الذات فى مستوى المسايرة كدالة انخفاض دقة الحكم الإدراكى فى نوعى مهام المسايرة (صور واشكال) وتحت ضغط الجماعة (المزدوج مباشر أو غير مباشر) فى صالح منخفض مفهوم الذات.

ه) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى مفهوم الذات فى مستوى الاستقلال كدالة لدقة الحكم الإدراكى فى نوعى مهام المسايرة (صور واشكال) وتحت ضغط الجماعة (المزدوج مباشر وغير مباشر) فى صالح مرتفعى تقدير الذات.

و) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى مفهوم الذات فى

- مستوى المضادة كدالة رفض ضغط الجماعة (المزدوج مباشر/ غير مباشر) فى نوعى مهام المسايرة (صور واشكال) فى صالح مرتفعى مفهوم الذات.

أهمية البحث الحالى :

العمل على تقديم دعم تجريبى لبعض متغيرات نموذج المسايرة المعدل، وذلك من خلال اختبار مرجع أصدار الحكم الداخلى والخارجى وعلاقته بمستويات مسايرة الفرد والمتوقعة كدالة لدقة الحكم الإدراكى.

وبمعرفة فاعلية متغيرات الذات التى تلعب دورا هاماً فى مقاومة ضغوط الجماعة، يمكن أن تؤدى إلى تدعيم هذه التوقعات باعتبار هذه المتغيرات (تقدير الذات، مفهوم الذات) وفى حالة كونها أكثر تمايزاً فى شخصية الفرد (أن يكون الفرد أكثر تقديراً لذاته، وأكثر فهماً لها)، تجعله أكثر مقاومة لضغوط الجماعة، وفى حالة عدم فاعليتها تؤدى إلى مسايرته وعدم دقة أحكامه الإدراكية. وبالتالى فإن إلقاء الضوء على فاعلية هذه المتغيرات فى مقاومة الفرد لضغط الجماعة فى موقف المسايرة الاجتماعية أمر جدير بالاهتمام، وبالتالى فإن ما ذهب إليه منير حسن جمال وسيد أحمد عثمان (١٩٩٠) فى النموذج المعدل للمسايرة من أن مرجع الحكم لدى الفرد عندما يكون خارجياً وهى الجماعة (تحت الضغط) يتوقع للفرد أن يكون مسايرا (مسايرة مفرطة، مسايرة، مسايرة ظاهرية)، وعندما يكون مرجع الحكم داخليا (وهو تقديره لذاته وفهمه لها) يتوقع الفرد وأن يكون مستقلاً أو مضاداً أو مغايراً أو فى حالة اغتراب، ويتفق معهم فى ذلك كروجلنسكى (١٩٨٩) فى مرجعية الأحكام الإدراكية الداخلية والخارجية.

متغيرات الدراسة :

١) دقة الحكم الإدراكى :

- تتناول عدة دراسات مفهوم دقة الحكم accuracy of Perceptual Judgment الادراكىحيث اشارت الدراسات الى ضرورة توفر ثلاثة الشروط إما الإجماع فى الحكم Consensus أو التطابق أو الاتساق Correspondence الذى يحسم الحكم فى صالح المحك المستخدم فى الحكم

على الدقة (مدى ابتعاد واقتراب الدرجة التى يحصل عليها الفرد من المعيار المحدد) حيث يحدث نوع من التنافس بين أحكام الفرد والأحكام التى يحددها المختص (هيست وراسنكى ١٩٨٨). وتعتبر دقةالحكم هى الاجماع بين الأفراد على رأى حيث يختبر اجماع الأفراد على حكم وفى حالة وصول الفرد لنفس حكم أفراد الجماعة يكون الحكم دقيق – وقبول هذا الاجماع فى الحكم باعتباره دالة الدقة يجب أن يكون المعيار المستخدم فى إجماع الحكم وأن يكون هذا الحكم مفيداً بشكل واقعى Pragmatic Utility باعتبار أن مقدار الفائدة مرجعية للدقة (سوان ١٩٨٤، ماك آرثر وبراون (١٩٨٣). (عن كروجلنسكى ١٩٨٩: ٣٩٦-٣٩٩).

على الرغم من تعدد محكات دقة الحكم، والتى تؤدى إلى إشكاليات فى المفهوم، وخاصة عندما يتعلق الأمر بدقة الحكم الإدراكى فى الموقف الاجتماعى، وفى الحالة التى لا تظهر فيها مستويات واضحة من ضغط الجماعة، لأن الإجماع أو الاتساق فى الأحكام أو مقدار ما يحقق من فائدة واقعية يتعلق بجانب ايجابية الاجماع، لابد أن يتصف محك الاتساق والاتفاق بالدقة، وضرورة أن يكون النفع متحققا للفرد كما يتحقق للجماعة لأن كل من بارون Baron (١٩٨٨) وتايلور، وبراون (١٩٨٨) كان تركيزهم على شعور الأفراد بفائدة هذا الحكم. و شعور الفرد وإدراكه للفائدة يختلف من موقف لآخر ومن شخص لآخر، وخاصة عندما يكون مستوى إدراك الأفراد مختلف، كما إن دوافع الأفراد تختلف أمام موضوع الفائدة. (تايلور وبراون ١٩٨٨: ١٩٣-١٩٤).

- وفى تحديد درجة الدقة فىالحكم توصل كل من كرونباك Cronback (١٩٥٥)، وجاج Gage وكرونباك (١٩٥٥)، وجاج وآخرون (١٩٥٦) على تحديد درجة الدقة باعتبارها درجة الاتفاق ، ويصبح مقدار الدقة يتحدد من درجة الاتفاق. واعتبر كرونباك درجة التباعد discrepancy عن الاجماع أوعن المحك هو دالة معدل دقة الحكم. (عن كروجلنسكى ١٩٨٩: ٢٩٧).
- واجرائياً سوف يكون دقة الحكم الإدراكى فى هذه الدراسة بالاعتماد على

المعيار الذى صممه الباحث للمهام المستخدمة فى موقف المسايرة. حيث استخدم الباحث مهام المسايرة التى قام بتصميمها فى دراسته للدكتوراه (١٩٩٠) واستخدمت فى دراسات أخرى منها دراسة لطيفة محمد كامل وهبى (١٩٩٤) وهالة محمد أيوب الشريف (١٩٩٩). وتنقسم المهام إلى نوعين من المهام النوع الأول يتكون من صور (رسومات) لأشياء أو لاشخاص أو لحركات معروفة ومتداولة، والنوع الثانى لأشكال هندسية بعضها يتصف بالسهولة فى التصميم والبعض الآخر يتصف بالتعقيد (منير حسن جمال ١٩٩٠: ٢١٧-٢٢٧). وقد راعى الباحث فى تصميم هذه المهام الدقة والتطابق بين الشكل المستهدف الشكل المعيارى الذى سوف تتم المفاضلة بينه وبين غيره من الأشكال والرسومات فى نفس المهمة، بحيث يكون فى حالة اختياره دالة الدقة فى الأحكام التى يصدرها الفرد خلال البحث عنها فى المهام المعروضة.

وللتأكد من دقة الحكم الإدراكى لدى الأفراد المشاركين اختيرت عدة بطاقات يقوم الفرد المشارك بأصدار أحكامه عليها دون ضغط وبطاقات أخرى مع وجود ضغط الجماعة وأصبح لديه درجتين لتحديد دقة حكمه الإدراكى :

الاولى : عدد الأحكام الصحيحة التى يصدرها الفرد دون أن يتعرض لضغط الجماعة. وصحة الحكم ودقته وفقاً للأشكال المعيارية التى وضعها الباحث – ويبلغ عدد البطاقات التى تختبر فيها دقة حكمه الإدراكى على مهام معرفية ثمانية بطاقات. والفرد الأكثر دقة فى أحكامه الإدراكية هو الذى يحصل على نسبة تزيد عن ٧٥% من مجموع الأحكام الصحيحة على بطاقات المحك الثمانية.

الثانى : الأحكام الصحيحة التى يتوصل إليها الفرد وهو يتعرض لضغط الجماعة والتى تصدر أحكام مسبقة وقبل أن يتمكن من تسجيل أحكامه، وتمثل عدد أحكامه الصحيحة المتصفة بالدقة فى الحكم، مستوى استقلاليته فى الحكم الإدراكى، بينما تمثل أحكامه غير الصحيحة دالة مستويين من مستويات المسايرة أ) مستوى مسايرته للجماعة عندما تتفق أحكامه مع

أحكام جماعة الضغط رغم أن هذه الأحكام غير صحيحة. ب) مستوى مضادته للجماعة، وهو أن يصدر أحكاماً مخالفة للجماعة وغير صحيحة وغير دقيقة إدراكياً. ويتم عرض جميع البطاقات والبالغ عددها (٤٨ بطاقة منها ٢٤ صور، ٢٤ اشكال هندسة) باستخدام الحاسوب وجهاز Data Show.

٢) موقف المسايرة الاجتماعية :

أ) مفهوم المسايرة الاجتماعية The Social Conformty

يرى كل من كرتشفيلد Crutchfield وكريتش Creech (١٩٤٨) أن مسايرة الفرد وميله لتغيير اتجاهه يعتمد على ما يحدث لديه من تغيرات فى بنيته الدافعية والانفعالية والإدراكية، وفى العمليات المعرفية المتصلة ببعض جوانب عالم الفرد (كرتش وآخرين ١٩٦٩ : ٥٠٤-٥٠٥).

بينما يرى سيد احمد عثمان (١٩٧٤) أن جوهر مسايرة الفرد ينشأ من الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد، وضغوط الجماعة، وعندما يتعرض الفرد لتلك الضغوط الصريحة والضمنية، ليصبح مسايراً أو مقاوماً لهذه الضغوط، ومستقلاً عنها بل ومغايراً أو رافضاً لها. ويتفق كل من سيد أحمد عثمان (١٩٧٤) كرتش وكرتشفيلد وبولكى (١٩٨٢) على أن المسايرة الاجتماعية هى "التنوع السلوكى الذى يصدر عن الفرد فى الجماعة صغيرة كانت أم كبيرة عندما تمارس هذه الجماعة عليه ضغوطاً، أو عندما يكون هناك صراعاً بين القوى الداخلية لدى الفرد وبين الضغوط التى تصدر من الجماعة أو المجتمع والتى تحاول دفعة إلى أن يدرك أو يحكم أو يقوم أو يعتقد أو يتصرف فى اتجاه مخالف لذلك الذى توجهه إليه تلك القوى" (سيد أحمد عثمان ١٩٧٤: ٥).

ب) ضغط الجماعة :

يحدث فى موقف المسايرة بشكل تجريبى، يتم فيه تحقيق نوع من الاتفاق التآمرى بين أفراد الجماعة على إصدار حكم يسبق حكم الفرد فى موضوع معروض يطلب حيث من الفرد أن يصدر حكماً إدراكياً عليه، وبالتالى يتحدد ضغط الجماعة اجرائياً بأن اتفاق أفراد الجماعة على إصدار حكم محدد مسبقاً (من قبل

الباحث)، يظهر هذا الاتفاق بشكل معلن مباشر (بأن يعلن الباحث أن هذه المهام سبق عرضها على جماعة أخرى متخصصة فى مجال هذه المهام، هم طلاب من كلية الفنون الجميلة فى مهام الصور، وطلاب كلية الهندسة فى مهام الاشكال الهندسية، وجاء اتفاق هذه الجماعة على اختيار الإجابة التى يحددها الباحث دون غيرها، وتتراوح نسبة الاجماع بين ٩٥% و٨٥% ، ويتمثل عدم الضغط فى أن لا يحدث اتفاق أو لجماع فى الحكم والاختيار.

ويطلب الباحث عقب إعلان حكم الجماعة (المباشر وغير المباشر) أن يقوم الفرد بتدوين حكمه أو اختياره كتابه فى الاستمارة الخاصة.

وينتج عن موقف المسايرة الاجتماعية ثلاثة أنماط من الإجابة والأحكام التى يصدرها الفرد ويتم تقييمها وفقاً لمحك دقة الحكم، بحيث تمثل هذه الأنماط ثلاثة من مستويات المسايرة التى حددها سيد أحمد عثمان فى نموذجه عن المسايرة المغايرة (١٩٧٤) والتى توصل إليها كل من محمد اسماعيل عمران (١٩٧٧،١٩٨٠) و محمود عمر وسيد الطواب (١٩٨٥) منير حسن جمال (١٩٩٠) فى دراسته. كما توصلت كل من لطيفه محمد كامل وهبى (١٩٩٤) مع بديوى ابراهيم علام إلى عدة مستويات للمسايرة من خلال تحليل استجابات الافراد فى الدراسة القبلية (بدون ضغط جماعة) والبعدية (مع وجود ضغط الجماعة) إلى خمس مستويات وهى المسايرة والاستقلال والمضادة والاغتراب اللامسايرة (لطيفة وهبى ١٩٩٤ : ١٠١-١٠٦).

ويرجع توصل لطيفة محمد كامل وهبى (١٩٩٤) لهذا العدد من مستويات المسايرة على مقارنة استجابات الأفراد بين التطبيق القبلى (عدم وجود ضغط الجماعة) والبعدى، وجود ضغط الجماعة. ولكن عند الاعتماد علىتحليل استجابات الأفراد تحت ضغط الجماعة فقط لا يمكن التوصل الى تأكيد تجريبى يؤكد وجود الأنماط الفرعية للمسايرة ومستوى الاغتراب. ذلك لأن تحليل الاستجابات تحت الضغط تؤدى إلى وجود ثلاث مستويات :

١) الافراد الذين يصدرون أحكاماً إدراكية دقيقة صحيحة، فى الوقت الذى تكون أحكام جماعة الضغط (المباشر وغير المباشر) غير صحيحة ولا دقيقة، هؤلاء هم الأفراد المستقلون اجتماعياً.

٢) الأفراد الذين يتفقون فى أحكامهم الإدراكية مع جماعة الضغط (المباشر وغير المباشر) وتكون هذه الأحكام الإدراكية غير دقيقة وغير صحيحة، هؤلاء هم المسايرون.

٣) الأفراد الذين يصدرون أحكاماً مخالفة لأحكام جماعة الضغط (المباشر وغير المباشر) وفى نفس الوقت هذه الاحكام غير دقيقة ولا صحيحة إدراكياً، فهؤلاء يمثلون المضادون للجماعة.

- وهذه المستويات الثلاثة قد توصلت إليها دراسات كل من لطيفة محمد كامل وهبى (١٩٩٤) وهالة محمد أيوب الشريف (١٩٩٩) وفقاً لنفس الاجراءات التجريبية والمهام المستخدمة فى دراسة منير حسن جمال (١٩٩٠). كما إن دراسات محمد أسماعيل عمران (١٩٧٧، ١٩٨٠) ومحمود عمر وسيد أحمد الطواب (١٩٨٥) توصلت لهذه المستويات ولكن وفقاً لاجراءات تجريبية ومهام أخرى مختلفة.

طبيعة جماعة الضغط :

أ) جماعة الضغط المباشر :

تتصف هذه الجماعة فى الدراسة الحالية بأنها مجموعة من الأفراد ذوى الأهمية والمعروفين لدى الافراد المشاركين فى الدراسة، وتم اختيار جماعة الضغط المباشر من اساتذة قسم علم النفس وقسم المناهج وطرق التدريس، والذين سبق ان قاموا بالتدريس للافراد المشاركين فى الدراسة. ففى دراسة لطيفة محمد كامل وهبى (١٩٩٤) توصلت إلى ان الجماعة التى تعرضت لضغط المعلمات ذات المكانة المرتفعة والمعروفات لدى الطالبات قد أظهرن سلوكاً مسايراً بشكل دال مقارنة بالمجموعة التى تعرضت لضغط الجماعة المكونة من معلمات غير معروفات (أغراب)، بينما فى دراسة منير حسن جمال (١٩٩٠) اعتمد على جماعة ضغط مباشر (طريقة آش) من أفراد غير معروفين للأفراد الذين تعرضوا لضغط الجماعة. ومن ثم فلقد رأى الباحث أن الاستعانة بجماعة ضغط هامة ومعروفة سوف يكون له تأثير فاعل فى مواجهة ما لدى الفرد من مقاومة. ويعتبر سليمون آش Asch (١٩٥٦) أن الألفة بجماعة الضغط واستمرارها الزمنى مع

الفرد او الأفراد الذين تضغط عليهم، يظهرون زيادة فى التأثير بدرجة أكثر من حالة عدم الألفة والتعود (سليمون آش Asch ١٩٥٦: ١-٧٠). ولذلك يرى الباحث أهمية أن تكون جماعة الضغط معروفة، وذات اهمية للفرد حتى يتضح تأثير ضغطها عليه.

ب) جماعة الضغط غير المباشر :

وهى مماثلة لما ذكره محمد اسماعيل عمران (١٩٧٤، ١٩٨٠) فى دراساته بالإجماع الوهمى، وفيه أعلن الباحث من خلال تطبيق جمعى أن المهام التى سوف تعرض على الأفراد سبق أن عرضت على أفراد آخرين توصل إلى اجماع فى أحكامهم فى الكثير منها، وعلى الفرد أن يختار إما الموافقة على آراء هذه الجماعة أو يرفضها، وقد استخدم فى ذلك مقياس لفظى ومجموعة من المهام (صور وأشكال خداعية)، وقد ارفق بهما إجماع وهمى لآراء جماعة الضغط غير المباشر. (محمد اسماعيل عمران ١٩٨٠: ٦٧-٧٣) كما استخدمها منير حسن جمال (١٩٩٠) على الافراد الذين السابق تعرضهم لضغط مباشر (بشكل فردى) كى يتعرضوا لضغط جماعة وهمي (بشكل جمعى) حيث ذكر لهم أن هناك جماعة ذات خصائص متميزة فى الأحكام الإدراكية قد توصلت لاجماع فى أحكامهم على هذه المهام وعليه أن يقبل أو يرفض هذا الاجماع (منير حسن جمال ١٩٩٠ : ٢٢٥-٢٢٧).

وتعتبر دراسة سيد أحمد عثمان وفؤاد عبد اللطيف أبو حطب (١٩٧٤) من الدراسات العربية القليلة التى اهتمت بدقة الحكم الإدراكى فى موقف التفاعل الاجتماعى خاصة المسايرة الاجتماعية. حاولت هذه الدراسة الربط بين تأثير العوامل الاجتماعية والوظائف المعرفية خاصة الحكم الإدراكى. واختبروا فى هذه الدراسة ثلاثة فروض الأول يتعلق بأن حكم الفرد الإدراكى يميل إلى تغييره فى اتجاه حكم الجماعة. والفرض الثانى اختلاف الحكم الإدراكى بين وجود الفرد فى موقف فردى أو فى موقف جماعى الفرض الثالث اختلاف الحكم الإدراكى باختلاف طبيعة المثيرات، والدراسة أجريت على طلاب الدراسات العليا وبلغ عددهم ٧٦ طالباً وطالبة (٤٠ طالباً، ٣٦ طالبة) وتحت المقارنة بين أحكام

المشاركين فى أربعة مجموعات (موقف ضغط الجماعة، موقف المناقشة) واستخدمت مثيرات إدراكية تتصف بالسهولة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة عدم تحقق فروضها خاصة لا فرق بين الموقف الفردى والجمعى فى الأحكام الإدراكية. ولكن يلاحظ على هذه الدراسة لم تهتم بدقة الحكم الإدراكى، كما استخدمت مثيرات لا غموض فيها رغم أنها ذات محتويات مختلفة (سيد أحمد عثمان وفؤاد أبو حطب ١٩٧٤).

وفى دراسة تودنهام Tuddenham (١٩٥٨) اهتم بمعرفة الأحكام التى يصدرها الأفراد فى موقف يتعرضون فيه لأحكام الجماعة غير الدقيق (مناقضة بوضوح للحقيقة الموضوعية) كالدلالة تحدد وضع الفرد بين ممتد (الخضوع/ الاستقلال)، وتعلقت الاحكام بمثيرات إدراكية (خاصة بتجارب آش) مصاحبة لعبارات تظهر ضغط الجماعة (أسلوب كرتشفيلد) وقد تأثر الأفراد بضغط الجماعة فى أحكامهم الإدراكية بشكل دال. (توددنهام ١٩٥٨: ٢٢٧-٢٤١).

وفى دراسة كيدد Kided (١٩٥٨) قارن بين ثلاث متغيرات موقفية ومسايرة الافراد، وتتمثل فى حجم الجماعة والاستمرار فى عضويتها، والمتغيرات التعرض لمثيرات ذات بنية معرفية ومعقدة (غموض مرتفع) توصل إلى أن الأفراد يظهرون مسايرة واضحة عندما يتعلق الأمر بصعوبة المهمة معرفياً فيما يجعل الأفراد يسايرون الجماعة فى أحكامها الإدراكية، بينما لم يظهروا مسايرة للجماعة فى المتغيرين التاليين (حجم الجماعة، الاستمرار فى العضوية). (كيدد ١٩٥٨ : ١٣-١٧)

وفى دراسة بورجاتا Borgatta (١٩٦٠) وهى مماثلة لدراسة سيد أحمد عثمان وفؤاد أبو حطب (١٩٧٤) قام بمقارنة دقة الأحكام الإدراكية للفرد وفى موقف فردى وموقف جماعى (فى جماعة الرفاق) ولكن لم يتوصل إلى وجود فروق جوهرية فى دقة الأحكام الإدراكية عبر الموقف الفردى والجماعى (بورجاتا ١٩٦٠ : ١٨٨-١٩٩) وهذا ما توصل إليه باك و دافيز Back & Davis (١٩٦٥) فى المقارنة بين مسايرة الفرد فى مواقف مختلفة من بينها موقف الحكم الإدراكى اثبت فيه أن مسايرة الأفراد سمة للشخصية وليست للموقف . وبالتالى لم

تختلف مسايرة الفرد من موقف لأخر، ولكنه ربط مسيرة الفرد واستقلاليته وبين التوجه للذات والتوجه للأخرين حيث توصل الى أن الأفراد الأكثر توجها للأخرين أكثر مسايرة (باك و دافيز ١٩٦٥: ٢٢٠- ٢٢٦) .

متغيرات الذات The variables of self :

إن المطلع على التراث النفسى يواجه عدداً كبيراً من المصطلحات المتعلقة بالذات، وفى القواميس المعروفة فى هذا السياق فإن عدد المصطلحات التى تجمع بين الذات The Self وبين صفاتها وحالاتها قد يصل إلى أكثر من مائتى مصطلح (راجع منير البعلبكى (المورد) ١٩٨٣).

وبشكل عام فإن متغيرات الذات تؤدى دوراً كبيراً للفرد فى تفاعلاته الاجتماعية عبر المواقف المتباينة. وتمثل متغيرات الذات متغيرات لها أهميتها فى فهم سلوك الفرد. والذات يراها وليم جيمس James المجموع الكلى لكل ما ينسب إلى الفرد، ويراها Mead (١٩٣٤) نتاجاً للظروف والعلاقات الاجتماعية، ويرى أدلر Adler (١٩٥٥) الذات بأنها الباحث عن الخبرات التى تعمل على تحقيق تمايز الفرد فى أسلوب تعامله مع الحياة. والذات تعكس اتجاهات الفرد ومشاعره وما يعتقده عن نفسه وعن خبراته ومدركاته. ويرى البعض الذات بأنها عملية دالة قيام الفرد بمجموعة من العمليات النفسية كالتفكير والتذكر والإدراك، والتى تحكم توجهات الفرد وسلوكه. وهذا ما يشير إليه كل من فرويد Frued وستيفسن Stephenson وهليجارد Hilgard وسيموندس Symonds بأن الذات هى مجموعة "الأساليب التى يستجيب بها الفرد لنفسه" (فى هول لندزى ١٩٧١: ٦٠١- ٦٠٥).

ويتجه كل من ريموند كاتل .Cattel. R وجوردن ألبورت Alport (١٩٦٣) إلى الجمع بين الذات كعملية والذات كوضوع فى آن واحد، باعتبار أن الذات مكون من خبرات وعمليات تنظم سلوك الفرد (عن محمد أحمد دسوقى ١٩٨٩: ٨٣-٨٥).

ويرى سيموندس Symonds (١٩٦٨) أن الذات هى طرق يستجيب لها الفرد إزاء نفسه، وتتكون من أربعة مظاهر هى ١) كيف يدرك الفرد نفسه ؟ ٢) كيف يفكر فى نفسه ؟ ٣) كيف يقيم نفسه ؟ ٤) كيف يحاول أن يدافع عن نفسه ؟ وهى

بذلك متميزة عن الأنا Ego التى تمثل مجموعة العمليات الخاصة بالإدراك والتذكر واشباع الدوافع الداخلية. وهناك من يرى الذات عملية بينما الأنا موضوع (برتوكسى Bertocci، وشين Chein) ويقسم فيتس Fitts الذات لثلاثة اقسام أ) الذات كموضوع وهى تمثل هوية الذات ب) والذات كملاحظة وهى الذات الحاكمة، جـ) الذات العملية وهى تمثل الذات السلوكية. رغم أن هناك تداخلاً بين مصطلح الذات ومصطلح الأنا، إلا أن عادل الأشول يجد للذات مفهوماً واسعاً وأكثر شمولاً حيث يجد أن الفرد دائماً يعزو سلوكه لذاته كما يدركها هو (عادل الاشول ١٩٨٨: ٦٤-٦٥).

يرى الباحث الحالى، أن الذات مفهوم يتسق مع العديد من الأدوات المستخدمة فى قياس الذات وفقاً للخصائص السيكومترية والمعتمد عليها فى القياس النفسى، بينما مصطلح الأنا أكثر ارتباطاً بأساليب التحليل النفسى وتقنياته وما يعتمد عليه من حيل شعورية ولا شعورية ولكن المصطلحين لنفس المظاهر المتعلقة بالفرد.

والدراسة الحالية أو غيرها من الدراسات لا تستطيع أن تتفاعل مع هذا الكم الهائل من المتغيرات المتعلقة بالذات، فقط اكتفىالباحث باختيار ما يراه مناسباً وأكثر ارتباطاً بمقاومة ضغوط الجماعة، خاصة عندما يتطلب الأمر أن تقوم ذات الفرد بأصدار أحكام إدراكية تحت ضغط من الجماعة. وتذكر مديحة العزبى (١٩٨٥) عن كوبر سميث Coopersmith (١٩٥٩) صاحب مقياس تقدير الذات Self- Esteem الأفراد مرتفعى تقدير الذات أكثر قدرة على التعبير والتفاعل فى المواقف الاجتماعية والدراسية، وأكثر ايجابية وتحملاً للضغوط واحتفاظاً بآرائهم مع تقبل للنقد والإختلاف بينما الأفراد الأقل تقديراً للذات فيتملكهم الشعور بالدونية، وليست لديهم القدرة على المواجهة ولا يستطيعون ان يكونوا ايجابيين فى تفاعلهم الاجتماعى (مديحة محمد العزبى ١٩٨٥: ٢٥٢).

كما يشير جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى (١٩٨٨) إلى أن الأفراد ذوى تقدير الذات المرتفع هم الذين يجعلون محل التبعة (مركز الضبط) attribution داخلياً وهم الأكثر تقديراً للذات، بينما الأفراد الذين يجعلون محل التبعة (مركز الضبط) خارجياً هم الافراد الأقل تقديراً للذات (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى ١٩٨٨: ٣٦٣-٤٣٨) وهذه النتائج أيضاً توصل إليها صفوت ارنست فرج

(١٩٩١) عند مادرس علاقة موضع الضبط بكل من تقدير الذات والانطواء/ الانبساط، ما يسترعى الاهتمام أن نتائجه قد توصلت إلى أن موضع الضبط الداخلى أكثر ارتباطاً بتقدير الذات المرتفع، وموضع الضبط الخارجى اكثر ارتباطاً بتقدير الذات المنخفض. كما أن الفرد العصابى أكثر ارتباطاً بموضع الضبط الداخلى، بينما الشخص الانبساطى أكثر ارتباطاً بموضع الضبط الخارجى (صفوت فرج ١٩٩١: ٧-٢٦).

ويرى الباحث أن الدراسات التى عاجلت موضع الضبط الداخلى والخارجى (محل التبعة) هى اقرب إلى فكرة مرجعية الحكم فى موقف المسايرة والتى اشار إليها فى النموذج المعدل للمسايرة لأن الفرد عندما يصدر حكمه الإدراكى يعتمد على مرجعين الأول داخلى فهو بذلك يكون مستقلاً عن الجماعة ويكون تقديره لذاته عالياً، والثانى خارجى يكون فيه الفرد معتمد على حكم الجماعة وهى بمثابة مرجع خارجى وهو بذلك لديه تقدير لذاته منخفض. وهذا يتسق مع تعريف سيد احمد عثمان للمسايرة الاجتماعية (١٩٧٤).

وفيما يتعلق بمفهوم الذات Sef-concept يعتبر محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٦١) مفهوم الذات جوهر الشخصية. مفهوم الفرد عن ذاته له تأثير كبير على سلوكه وصحته النفسية، ويتفق كل من عماد الدين اسماعيل ولويس كامل مليكه على اعتبار مفهوم الذات ذلك التنظيم السلوكى الذى يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل. و مفهوم الذات عند كارل روجرز Rogers كما حددها هى ذلك الجزء من المجال الظاهرى الذى يتكون من تشكيله من الإدراءكات والقيم المتعلقة بالذات كمصدر للخبرة (عن محمد أحمد دسوقى ١٩٨٩: ٨٣-٨٥).

ويحدد حامد زهران (١٩٨٤) مفهوم الذات بأنه يتكون من افكار الفرد الذاتية والمتسقة والمحددة الأبعاد والعناصر المكونة لطبيعتها الداخلية والخارجية حيث تشتمل على الذات المدركة والاجتماعية والمثالية (حامد عبد السلام زهران ١٩٨٤: ٢٩١-٢٩٢). وابعادها كما حددها فيتس Fitts وهى نقد الذات، والذات الواقعية والرضا عن الذات والذات السلوكية، والذات الجسمية، والذات الأخلاقية والذات الشخصية، والذات الاسرية والذات الاجتماعية. هذه الابعاد تعكس حالات الذات المتنوعة (وليم فيتس ١٩٨٤: ٢-٦).

وارتبط بمفهوم الذات بعدة تصورات نظرية منها نظرية فرنون Vernon (١٩٦٣) عن مفهوم الذات، حيث يشير إلى وجود عدة مستويات للذات ، وأن لكل فرد لديه شعور بانه يمتلك ذاتاً مركزية تختلف عن كل ما يحيط بها، وهذه الذات المركزية تتصف بالتعقد وتعددية اجزائها، وهى فى حالة صراع مع بعضها، وهذه الذات تحتوى على دوافع تظهر أحياناً وتعمل خارج ضبط وتحكم إرادة الفرد. ولهذه الذات مستويات مثل مستوى الذات الشعورية وهى تمثل فكرة الفرد عن نفسه كما يدركها ويعبر عنها الفرد للمقربين إليه، وذات البصيرة تعنى رؤية الفرد لذاته بصدق على حقيقتها ويتقبلها كما هى والذات العميقة او المكبوتة وهى ذات لا شعورية تمثل غرائز الفرد العدوانية والجنسية التى تم كبتها (عن حامد زهران ١٩٨٧: ٧٧). ونظرية كارل روجرز اعتبرت الذات حقيقة الشخصية، وأن الفرد يفهم ذاته كما تبدو وليس كما تبدو للآخرين. فهى التى تحدد للفرد ما يسلوكه حتى يتسق فيه مع مفهومه لذاته، فهى القوى الموجهة للسلوك، وهى نتاج لمجموع الخبرة التى تتعرض لها. (عن سهير كامل (١٩٨٧) : ١٦١-١٦٢).

- ومن خلال ما تم استعراضه حدد الباحث متغيرين من متغيرات الذات التى يرى أنها تلعب دور هام فى حياة الفرد النفس/اجتماعية ويرى أنها تستطيع تعطى للفرد تحديداً واضحاً فى مواجهة الضغوط التى يتعرض لها، كما انها ذات أهمية واضحة فى قدرة الفرد على إصدار أحكام ذات دقة إدراكية عالية عندما يتميز الفرد فيهما. فنجد أن كارل روجرز يعتبر مفهوم الذات موجهاًقوياً لسلوك الفرد، وتحقيق الذات يعتبره كوبر سميث فاعل فى قدرة الفرد على مواجهة ضغوط الجماعة والتعامل مع هذه الضغوط بفاعلية.

ويشير كوهن وآخرون Cohen et al (١٩٨٥) إلى طبيعة النظرة إلى الذات حيث تاخذ منحنى ثنائى التوجه، المنحى الأول يرى الذات هدفاً لخبرة الفرد ومن ثم تتم المحافظة على حالة التوجه الداخلى والتركيز عليها، والمنحى الثانى يرى الفرد ذاته على أنها عنصر نشط وبالتالى يتم المحافظة على التوجه الخارجى والتركيز على الذات الخارجية بحيث تتم عملية تقويم لآثار الذات فى تفاعلها مع البيئة. وترى سهير انور محفوظ (١٩٩٣) ان حالة الذات فى توجهها نحو الفعل أو

نحو الحالة action- stat orientation يتوقف على مستوى التنظيم الذاتى الفعال وغير الفعال، ففى حالة التوجه نحو الفعل يكون لدى الفرد منظومة للذات أكثر فعالية، بينما فى حالة التوجه نحو الحالة يكون مستوى هذا التنظيم أقل كفاءة، وبالتالى يؤثر ذلك على إدراكه لصعوبة المهمة. ويظهر ذلك فى موقف المواجهة التنافسية للأهداف، بحيث يؤدى به الامر على استدعاء الخبرات السلبية المرتبطة بالذات مثل (الأداءالسابق الضعيف والقلق المرتبط بالأداء) (عن سهير أنور محفوظ ١٩٩٣: ١٩٧-١٩٨). ويفهم من ذلك أن قدرة الفرد أو اصدار احكام وإدراكية تتصف بالدقة يمكن ارجاعها إلى مستوى مرتفع للتنظيم الذاتى لدى الفرد. حيث يؤكد هذا التنظيم على أن الذات اكثر فعالية فى حل المشكلات واتخاذ القرار.

وفى تحليل سهير انور محفوظ لاساليب الانجاز لدى ليبمان بلومن وآخرين Lipman-Blumen at el. (١٩٨٠) وجدت أنه بالمقارنة بين اصحاب الاسلوب المباشر الذاتى (الداخلى) للانجاز يكون الفرد أكثر قدرة فى مواجهة البيئة وتوجيه الذات نحو المهمة وليس نحو الآخرين. بينما أصحاب الاسلوب التنافس (الخارجى) يميلون للانشطة التى تتم فيها المقارنة بينهم وبين الآخرين. وفى مقارنتها لأهداف الانجاز تشير على نمطين رئيسين فى جانب السلوك المعرفى - الوجدانى. الأول يتصف بالعجز الاستجابى والثانى بالتوجه نحو الاتقان. فى النمط الأول الأفراد لديهم ميل لتجنب التحدى أو الاستمرار فى أداء المهام الصعبة، ولديهم مشاعر بالنقص وتهديد تقدير الذات والقلق والاحباط، بينما الذين لديهم اتجاه نحو الاتقان لديهم ميل لزيادة الاتقان والتحدى ومشاعر موجبة نحو الذات (عن سهير انور محفوظ ١٩٩٣). وما يمكن أن نخلص إليه من هذا التحليل النظرى رغم انه جاء فى سياق دراسة سهير أنور محفوظ لدافعية الانجاز وعلاقتها بطلب العون الاكاديمى، إلا أن المقارنات التى اشارت إلى الفروق بين الأفراد ذوى التوجه الداخلى والخارجى، وذوى الاتقان المرتفع المنخفض يتضمن إشارات للعوامل التى تؤدى دورهام فى دقة الحكم الإدراكى والذى يتصف به الأفراد الأكثر استقلالية (تقدير ذات مرتفع) والأفراد الاقل اتقاناهم الأقل دقةفى احكامهم الإدراكية وهم الأكثر مسايرة.

- والباحث فى حدود اطلاعه لم يجد بين الدراسات العربية أى دراسة اهتمت بمعرفة فاعلية هذين المتغيرين للذات فى إصدار احكام إدراكية دقيقة تحت ضغط الجماعة فى موقف المسايرة الاجتماعية.

اجراءات وأدوات الدراسة :

أولاً : الأدوات المستخدمة فى الدراسة :

أ) قياس تقدير الذات :

من إعداد كوبر سميث (١٩٨١) وقامت ليلى عبد الحميد عبد الحافظ بترجمته وإعداد نسخته العربية (د.ت) وقد حدد كوبر سميث تقدير الذات فى هذا المقياس باعتباره "هو الحكم على صلاحية الذات، معبراً عنها بواسطة الاتجاه الذى يكنه الفرد نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية، ويعبر عنها بالسلوك الظاهر. والفرد يقيم نفسه ويقيم قدراته التى يعتقد أنها متوفرة فيه والتى تميز نجاحه وخبراته، وأن تقدير الشخص هو ما يعتقد أنه يستحق عن جداره سواء كان هذا فى إدراكه لذاته أو فى إدراك الآخرين له. (فى ليلى عبد الحافظ : ٦-١٠).

والمقياس المستخدم فى هذه الدراسة هو المقياس الذى أعده كوبر سميث (١٩٨١) قاما باعداد النسخة العربية لهذا المقياس كل من ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (د.ت) وحسين الدرينى ومحمد سلامة (١٩٨٤). استخدم الباحث النسخة الخاصة بليلى عبد الحميد عبد الحافظ والتى تتكون من ٢٥ عبارة (الصورة الخاصة بالكبار)، بينما نسخة حسين الدرينى ومحمد سلامة تتكون ٣٠ عبارة. وطريقة استخدام النسخة الخاصة بليلى عبد الحميد عبد الحافظ، هى من اختبارات التقرير الذاتى، يقوم الفرد بوضع علامة اختيار بين بديلين (تنطبق) (لا تنطبق) لعبارات المقياس. وتذكر ليلى عبد الحميد عبد الحافظ ان الاختبار يقيس أبعاد فرعية (الذات العامة، والذات الاجتماعية (الأصدقاء، المنزل، الوالدان، والذات الاكاديمية) ويمكن التعامل مع الدرجةالكلية وذلك بجمع الدرجات الخاصة وثم × ٤ = والدرجة القصوى ١٠٠ درجة. كما تذكر عن تقنين الصورة الخاصة بالكبار ما يلى : تكونت عينة التقنين من ١٦٦ طالباً جامعياً و٢٠٢ طالبة جامعية بمتوسط

(١٦,٥٢) وانحراف معيارى (٢,٩٤) لعينة الذكور، (١٧,٣٦) متوسط وانحراف معيارى (٣,٦٦) لعينة الإناث. وبلغ ثبات المقياس على عينة بلغت ٢٠٠ طالب وطالبة (١٠٠ من الذكور، ١٠٠ من الغناث) بإعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع بلغ معامل الثبات للذكور (٠,٨٢) وبلغ معامل الثبات للإناث (٠,٧٩). واستخدمت ايضاً لقياس الثبات قيم الشيوع الناتجة من التحليل العاملى على عينة التقنين (١٦٦ ذكور، ٢٠٢ إناث) لجميع مفردات المقياس تراوح معامل الثبات بين (٠,٤٤، ٠,٧٠ للذكور) وبين (٠,٤٠، ٠,٧١ للإناث). وفى قياس الصدق استخدمت الباحثة ثلاثة طرق الاتساق الداخلى Construct validity والارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية، وجميع الارتباطات جاءت دالة على عينتى الذكور والإناث وعند مستوى (٠,٠١)، كما استخدمت صدق المقارنة الطرفية بالاعتماد على الارباعى الاعلى والأدنى (٢٧% أعلى، ٢٧% أدنى) أظهرت الفروق بين المجموعتين أنها دالة عند مستوى (٠,١). واستخدم الصدق التلازمى بالاعتماد على حساب معامل الارتباط بين مجموعة التقنين على المقياس وعلى مقياس تقبل الذات (الفرق بين الذات الواقعية والمثالية – فى مقياس مفهوم الذات لكبار لعماد الدين اسماعيل ١٩٦٠) بلغ معامل الارتباط فى عينة الذكور (٠,٧١) وفى عينة الإناث (٠,٧٤). (ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (د.ت) : ٣٠-٣٨).

ب) مقياس مفهوم الذات :

استخدم الباحث مقياس محمود عبد الحليم منسى (1990) ، ويذكر معد الاختبار انه قد قام بتقنيه على عينة من 600 طالبا وطالبةمن كلية التربية والاداب و و العلوم بجامعة الاسكندرية، وجميع الطلاب من الفرقة الثالثة. وقد تم حساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره ثلاثة اسابيع ، وتراوحت معاملات الارتباط بين ابعاد المقياس (782. ، 875.) وتعتبر هذه المعاملات جيدة مما يؤكد ثبا ت المقياس فى جميع ابعاده . واستخدم فى فى صدق الاختبار محك خارجى وهو مقياس تنسى(اعدد صفوت فرج وسهير كامل) وكان معامل الاتباط بين المقياس و المحك (721 .)على عينة التقنين ، كما سبق لهذا المقياس أن قنن على البيئة السعودية وتتوفر له خصائص سيكومترية مناسبة (محمود عبد الحليم منسى 1990) .

جـ) قياس المسايرة الاجتماعية ودقة الحكم الإدراكى :

أ)- قياس المسايرة الاجتماعية : اعتمد الباحث على مجموعة من الاجراءات التجريبية لوضع الفرد فى موقف المسايرة. لأن قياس المسايرة يعتمد على تكوين موقف تجريبى يتم من خلاله جعل الافراد فى موقف يتعرضون فيه لضغط الجماعة (المباشر وغير المباشر). واستخدم فى ذلك طريقة تجمع بين أسلوب آش التآمرى المباشر، وأسلوب كرتشفيلد المعتمد على ضغط الجماعة الوهمية (غير المباشر). وموقف قياس المسايرة الاجتماعية يعتمد على ثلاثة اجراءات هى :-

١) المهام الإدراكية المستخدمة فى قياس دقة الحكم الإدراكى (تحت ضغط الجماعة وبدون ضغط الجماعة).

٢) جماعة الضغط (المباشر التآمرى، وغير المباشر الوهمية).

٣) موقف الضغط (المكان الذى سوف يجلس فيه الأفراد (السذج) وجماعة الضغط، وعرض المهام (الأحكام الإدراكية)

أولاً : المهام الإدراكية المستخدمة فى موقف المسايرة :

يبلغ عدد هذه المهام ٤٨ بطاقة، حيث تمثل كل بطاقة مهمة إصدار حكم. قام الباحث بتصميمها من قبل واستخدامها فى دراسته للدكتوراه، كما استخدمت فى عدة دراسات أخرى (دراسة لطيفة محمد كامل وهبى ١٩٩٤، وهالة محمد أيوب الشريف ١٩٩٩) وكان عدد البطاقات الأصلية ٦٠ بطاقة، استبعد الباحث ١٢ بطاقة فى التطبيق الحالى أصبح لكل قسم ٢٤ بطاقة، قسمت البطاقات لقسمين : الأول خاص بالمهام التى تحتوى على صور لرسومات تمثل اشخاص فى اوضاع معينة، أو لاشياء أجزاء منها مطمورة او ناقصة أو فى ظروف فيزيائية متنوعة (مضيئة – غير مضيئة). والبطاقة الواحدة تحتوى على شكل معيارى ومجموعة من الأشكال المشابهة له فيما عدا واحدة متطابقة تماماً، أو شكل معيارى للجزء الناقص الذى يكمل شكلاً واحداً من بين مجموعة الأشكال الناقصة. أو شكل مختفى وراء اشياء اخرى.وفى جميع بطاقات هذا الجزء والبالغ عددها ٢٤ بطاقة المطلوب أن

يقوم الفرد بان يختار اى من الاشكال الاخرى ذات الصلة بالشكل المعيارى الموجود أعلى البطاقة. الثانى خاص بالمهام التى تحتوى على أشكال هندسية فى أوضاع مختلفة وزوايا مختلفةن أو مطمورة فى وسط شكل هندسى آخر، أو يبحث عن الشكل المماثل للشكل المعيارى فى وسط الاشكال الهندسية الأخرى، حيث يوجد هذا الشكل فيها أو من بينها. ويبلغ عدد بطاقات الاشكال الهندسية ٢٤ بطاقة.وفى جميع البطاقات وضعت الاشكال المطلوب الاختيار من بينه لمزوجتها بالشكل المعيارى وضعت مرقمة (١، ٢، ٣ .....) أو بـ (أ، ب، جـ، .....) وفى جميع الحالات تراوح عدد البدائل بين اربعة أشكال إلى ستة أشكال. أختار الباحث من كل قسم عدد أربع بطاقات بشكل عشوائى، تقدم للافراد المشاركين فى الدراسة أثناء تجربة ضغط الجماعة للمسايرة دون أى ضغط، بحيث يصدر الفرد حكمه دون الاستماع لأحكام جماع الضغط المباشر، أو ما اجمعت عليه جماعة الضغط الوهمية. واعتبر الباحث هذه البطاقات الثمانية لقياس دقة الحكم الإدراكى للفرد وتعرض دون ضغط من الجماعة.

- البطاقات المستخدمة جميع أبعادها ١٥ × ١٥سم. تم تخزيها فى جهاز الحاسوب ببرنامج Power Point، واستخدم فى عرضها جهاز عرض رقمى Data Show واستعان الباحث فى ذلك بأمكانيات معمل تكنولوجيا التعليم بالكلية فى هذا العرض[1].

تعليمات استخدام المهام :

فى هذه الدراسة جمع الباحث بين ضغط الجماعة (المباشر) وضغط الجماعة الوهمى (غير المباشر) باعتبار ذلك ضغطاً مزدوجاً. ولذلك كانت التعليمات التى حددت كيفية اجابات الطلاب عليها تختلف عن التعليمات التى استخدمت فى دراسته السابقة، أو فى الدراسات التى استعانة بهذه المهام.

([1]) يتوجه الباحث بالشكر لقسم المناهج وطرق التدريس، خاصة محمد منصور الموجى رئيس معامل تكنولوجيا التعليم بالكلية لهذه المساعدات الكبيرة التى قدموها لهذه البحث.

فقد قام الباحث باجراء التجربة بشكل جماعى وفى قاعة مجهزة وتتسع لعدد كبير من المشاركين. ولكى يشعر الطلاب المشاركين فى الدراسة بطبيعة الضغط المزدوج بدأ التجربة بشرح عن الهدف منها "نحن نقوم لأن بتقنين اختبار لدقة الحكم الإدراكى. أجرينا عليه دراسة على طلاب من كليتى الهندسى جامعة عين شمس وطلاب كلية الفنون الجميلة وجميع الطلاب الذين شاركوا فى الحكم على هذه المهام من طلاب السنة النهائية. وفى هذه الدراسة الواسعة سوف يكون الحكم الذى يجمع عليه أكبر عدد ممكن من الافراد هو الحكم الأكثر دقة إدراكياً. وقد شارك فى الجزء الأول من هذه التجربة عدد ١٥٠ طالباً وطالبة من كلية الهندسة و٧٠ طالباً وطالبة من كلية الفنون الجميلة .. وسوف أذكر لكم فقط الأحكام التى بلغت نسبة الاجماع فيها أكثر من ٨٠% من جميع الطلاب المشاركين، كما سوف أذكر لكم البطاقات التى لم تحصل على الأجماع المطلوب وبالتالى سوف يكون لرايكم دور فى زيادة نسبة إجماع الحكم على هذه البطاقات، كما سوف يكون لرأيكم دور فى زيادة أو نقص نسبة الاجماع المطلوبة فى البطاقات التى سبق وأجمع عليها طلاب الهندسة والفنون الجميلة.

وسوف يشاركنا مجموعة من الاساتذة بقسم علم النفس وقسم المناهج وطرق التدريس فى الحكم على هذه البطاقات. وقد طلبوا منى المشاركة معكم، ولكنى طلبت منهم أن يعلنوا لكم أحكامهم قبل أن تقوموا أنتم باتخذا أو بأصدار احكامهم وتدوينها فى ورقة الاجابة التى بين ايديكم سوف يتم عرض البطاقة الواحدة على الشاشة الحائطية لمدة كافية حتى تتمكنوا من إصدار الحكم، سوف تبلغ هذه المدة دقيقة واحدة للبطاقة الواحدة، أثناءها سوف أبلغكم بنسبة الاجماع السابقة، كما سوف تسمتعون لآراء الاساتذة المشاركين فى هذه الدراسة .. ويجب أن تعلموا أن لكم كامل الحرية فى اختياركم، ولكن يجب أن تحققوا الهدف الاساسى منها وهو أن تكون اختياراتكم أكثر دقة بغض النظر عن نسبة اجماع المجموعة السابقة أو آراء مجموعة الاساتذة بالكلية .. شكراً على تعاونكم".

- من خلال هذه التعليمات قد جمع الباحث فى تجربته للمسايرة تحقيق "أعلى

مقدار من ضغط الجماعة فى نفس الوقت وفى نفس الجلسة، ومع كل بطاقة تعرض على الطلاب.

ثانياً : ضغط الجماعة :

كما سبق واشرنا فى تعليمات استخدام المهام إلى الجمع بين ضغط الجماعة المباشر وضغط الجماعة الوهمية (غير المباشر).

جماعة الضغط غير المباشر :

وكان لاختيار الجماعة الوهمية (الضغط غير المباشر) من طلاب كليتى الهندسة والفنون الجميلة باعتبارهما الاقرب من حيث التخصص لطبيعة المهام المعروضة للحكم الإدراكى. كما أن اختيار هذه المجموعة من طلاب السنوات النهائية حتى يشعر الطلاب أنهم من نفس أعمارهم، وأيضاً الجمع فى هذه الجماعة بين الذكور والإناث لأن الطلاب المشاركين فى الدراسات أيضاً من الذكور والإناث.

وتعليمات التجربة قد نصت على ضرورة عدم قيام الافراد بإصدار أو تدوين أى حكم على المهام المعروضة إلا بعد أن يستمعوا لرأى الجماعة المباشرة والوهمية.

جماعة الضغط المباشر :

وهى جماة تأمرية، أتفق معها الباحث على سيناريو محدد فى إصدار الحكم ووفقاً لترتيب جلستهم وكان مع كل مشارك فيها السيناريو الخاص به، بحيث يخالف حكم الجماعة الوهمية كل عدد من البطاقات، دون ان يخل ذلك بنسبة الاجماع المطلوب بين جماعة الضغط المباشر. وقد كلف فرد مستقل كى يعلن نسبة الأجماع. بلغ عدد الافراد المشاركين فى جماعة الضغط ستة افراد (ثلاثة من الحاصلين على الدكتوراه فى علم النفس والمناهج، واثنين من الحاصلين على الماجستير، وواحدة من الحاصلين على الدبلوم الخاصة) وفى كل محاولة تصدر الجماعة رايها يخالف فرد منها قبول اجماع جماعة الضغط الوهمى. كما أنهم لا يظهرون اتفاقاً حول بطاقات الحكم الإدراكى (ثمانية بطاقات)، حتى تتاح الفرصة

للطلاب المشاركين (السذج) فى أن يصدروا حكماً دون تعرضهم لضغط اجماع جماعتى الضغط، كما طلب منهم أن يستقل كل عضو فى حكمه ولا يتحدث مع زميله.

ثالثاً : موقف الضغط :

تم تقسيم الافراد إلى مجموعتين كل مجموعة بلغت ٣٨ طالباً وطالبة، جلسوا فى مدرج كبير سعته الاصلية ٢٠٠ طالباً. وجلسوا بالطريقة التى يجلسون بها أثناء الامتحانات. بينما جلس أفراد جماعة الضغط المباشر بجوار الحائط على الجانب الايمن من القاعة. وفى الجانب الثانى الباحث وأجهزة العرض والمذياع.

فى البداية عرضت بعض الصور لتأكد من أن جميع الطلاب يشاهدون ما يعرض بدقة (من حيث الشكل، الاضاءة، زاوية الرؤية ... الخ). ثم بعد إلقاء التعليمات استخدم الباحث بطاقتين كان قد استبعدهما من بطاقات التجربة الأصلية للتدريب وضبط طريقة الأداء، وتوفير قدر مناسب من مشاهدة جماعة الضغط اثناء إصدارها لاحكامها، وقد طلب منها أن تستخدم الإشارات كما تستخدم الاصوات فى تحديد الاختيار (قبولاً، أو رفضاً، أو اختلافاً) حتى يصل للطلاب المشاركين بوضوح راى جماعة الضغط.

- وعندما تأكد الباحث من أن جميع الظروف مناسبة بدأ عرض البطاقات واحدة واحدة، ومع كل بطاقة كان يبلغ القاعة بنسبة الاجماع التى تم الحصول عليها من جماعة الضغط الوهمية (طلاب الهندسة والفنون الجميلة) او البطاقات التى لم تحصل على الإجماع المحدد له (أكثر من ٨٠%).
- استغرق عرض البطاقات فى الجلسة الواحدة ساعة وعشرون دقيقة حيث جعل الباحث فترة عشر دقائق بين مجموعة المهام الأولى والثانية، حتى لا يشعر المشاركين بالملل او بفقدان الاحساس بضغط الجماعة. ثم يعيد الباحث الإشارة إلى هدف التجربة والمطلوب من الجميع سواء جماعة الضغط المباشر أو الطلاب. وعندما يعود الهدوء للقاعة يبدأ الجزء الثانى.

- عمد الباحث إلى أن يشارك الطلاب من التخصصات المختلفة فى الجلسة الواحدة، وأيضاً من الذكور والإناث.

عينة الدراسة :

شارك فى الدراسة فى الجزء الخاص بالمسايرة ٧٥ طالباً وطالبة، وقد استبعد منها نتائج خمس عشرة طالباً وطالبة (١٠ من الذكور، ٥ من الإناث) عند فحص نتائجهم (لثلاثة اسباب ١- لم يسلموا نتائج مقاييس تقدير الذات او مفهوم الذات أو كليهما. ٢- لم يجيبوا على جميع البطاقات فى ورقة الاجابة، ٣- أظهروا عدم جدية فى طريقة الاجابة على مهام المسايرة حيث أبلغ ملاحظو القاعدة أن ثلاثة طلاب كانوا يصدرون أحكامهم قبل أن يستمعوا لأحكام الجماعة الوهمية أو جماعة الضغط المباشر). وبالتالى بلغ عدد الحالات المشاركة فى التحليلات الاحصائية ستون طالباً وطالبة (٢١ من الذكور، ٣٩ من الإناث) ومتوسط أعمار الذكور (٢١,٣٣) بانحراف معيارى (٠,٧٣)، ومجموعة الإناث متوسطها العمرى (٢٠,٧٤) وبانحراف معيارى (١,٦٢). وقد أجريت دراسة للتجانس على المجموعتين فى كافة متغيرات الدراسة ثبت فيها أن المجموعتين متجانستين وأن قيمة "ت" ليست دالة فى جميع المتغيرات (أنظر نتائج جدول رقم ١).وبالتالى يمكن الاطمئنان إلى أنه ليست هناك فروق جوهرية بين مجموعتى الذكور والإناث، وبالتالى يمكن اعتبارها مجموعة واحدة، رغم أن هناك دراسات اثبتت أن هناك فروق بين الذكور والإناث فى مستويات المسايرة مثل دراسة تازاكى Tasaki وكانو Kano ويوشتياك Yohitake (١٩٨٨) وهكس وتيرى Hicks & Terry (١٩٨٣)، وفى دراسة كلازن Clasen وبراون Brown وإيشر Eicher (١٩٨٦) وتوصلت لوجود فروق فى ميل الأفراد للمسايرة باختلاف الجنس والعمر. ودراسة مرزوق عبد المجيد (١٩٩٢) (عن لطيفة محمد كامل وهبى ١٩٩٤: ٦١-٧٩).

جدول رقم (١)

نتائج قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات

مجموعة الذكور ومجموعة الإناث فى متغيرات الدراسة

الأبعاد	المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ف	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الأبعاد الإدراكية (الحسى)	المسايرة الاجتماعية	٢١	٧,٥٢٤	٣,٦٩٦	١,٠٣٣	٠,٠٤٦	٥٨	٠,٩٤٦ غير دالة
		٣٩	٧,٦٦٤	٢,٩٧٢				
	الاستقلال	٢١	٨,٠٤٨	٣,٩٥٦	٤,٧١١	٠,٥٣٠	٥٨	٠,٥٩٩ غير دالة
		٣٩	٨,٥١٣	٢,٧٩٩				
	المضادة	٢١	٤,٤٦	١,٨٦	٠,٦٨٧	٠,٥٩٠	٥٨	٠,٥٥٨ غير دالة
		٣٩	٤,١٢٨	١,٨٨٠				
الأبعاد الإدراكية الأشكال	المسايرة الاجتماعية	٢١	٧,٢٣٨	٣,٩٨٨	٢,١٢٧	٠,٥٢٥	٥٨	٠,٦٠١ غير دالة
		٣٩	٧,٧٤٤	٣,٢٩٨٥				
	الاستقلال	٢١	٧,١٩١	٣,٢٤٩٩	٢,٦٤٧	٠,٦٥١	٥٨	٠,٥١٨ غير دالة
		٣٩	٦,٦٢	٢,٥٧٨				
	المضادة	٢١	٥,٥٧٠	٢,٢٠٤	٠,٠٤٢	٠,١٥٦	٥٨	٠,٨٧٧ غير دالة
		٣٩٠	٥,٦٦٦	٢,٢٨٧				
دقة الحكم الادراكى		٢٠	٦,٦٦٧	٠,٨٥٦	٠,٣٤٧	٠,٣١٢	٥٨	٠,٧٥٦ غير دالة
		٣٩	٦,٣	٠,٩٣٨				
تقدير الذات		٢١	٦٨,٠٤٩	١٩,٤٦٩	٠,٤١٠	٠,٤٨٦	٥٨	٠,٦٢٩ غير دالة
		٣٩	٦٦,٠٥١	١٢,٣٠٧				
مفهوم الذات		٢١	٦٨,٨٥٧	٥,٦٣٣	٠,٣٥٩	٠,٣٧٩	٥٨	٠,٧٠٦ غير دالة
		٣٩	٦٩,٣٥٠	٤,٤٥٧				

- ونظراً لأن الدراسة تهتم بمعرفة الفروق بين مرتفعى تقدير الذات ومنخفضى تقدير الذات، ومرتفعى مفهوم الذات ومنخفضى مفهوم الذات فى متغيرات مستويات المسايرة كدالة لدقة الحكم الإدراكى – اعتمد فى اختيار الأفراد المرتفعين والمنخفضين فى متغيرات الذات (تقدير الذات، ومفهوم الذات) على ترتيب الأفراد تصاعدياً ثم تم اختيار الأرباعى الأدنى والأعلى فى المجموعتين. وفى الجدول رقم (٢) و(٣) رتب الأفراد فى المتغيرين واختار الباحث الأفراد الذين يقعون فى المئوى (٣١,٧%) فأقل ليمثلوا الأرباعى الأدنى فى المتغيرين. بينما جاء باعى الأعلى فى متغير تقدير الذات الأفراد الذين يقعون فى المئوى (٧٨,٣%) فأكثر، وفى متغير مفهوم الذات جاء الأرباعى الأعلى الأفراد الذين تقع درجاتهم فى المئوى (٨٠%). وبالتال يكون عدد الأفراد فى كل متغير على النحو التالى :

أ) فى تقدير الذات : بلغ عدد الأفراد الذين تم اختيارهم ليمثلوا الأرباعى الادنى (١٩ طالب وطالبة)، وعدد الافراد الذين تم اختيارهم ليمثلوا الأرباعى الأعلى (١٩ طالب وطالبة). (جدول رقم ٢)

ب) فى مفهوم الذات : بلغ عدد الأفراد الذين تم اختيارهم ليمثلوا الأرباعى الأدنى (١٩ طالب و طالب وطالبة) الأفرادالذين تم اختيارهم ليمثلوا الأرباعى الأعلى(18 طالبا وطالبة). (جدول رقم ٣)

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية وترتيب درجات الأفراد فى اختبار تقدير الذات

الدرجات	التكرارات	النسب المئوية	اجمالى الأعداد المختارة
٢٠	١	%١,٧	١٩ طالب وطالبة الأدنى فى تقدير الذات
٢٨	٢	%٥	
٣٦	١	%٦,٧	
٤٤	١	%٨,٣	
٥٢	١	%١٠	
٥٦	٥	%١٨,٣	
٦٠	٨	%٣١,٧	
٦٤	٩	%٤٦,٧	
٦٨	٩	%٦١,٧	
٧٢	٤	%٦٨,٣	
٧٦	٦	%٧٨,٣	١٩ طالب وطالبة الأعلى فى تقدير الذات
٨٠	٦	%٨٨,٣	
٨٤	٢	%٩١,٧	
٨٨	٢	%٩٥	
٩٢	١	%٩٦,٧	
٩٦	٢	%١٠٠	

جدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية

وترتيب درجات الأفراد فى اختبار مفهوم الذات

الدرجات	التكرارات	النسب المئوية	اجمالي الأعداد المختارة
٥٩	١	%١,٧	١٩ طالب وطالبة الأدنى فى مفهوم الذات
٦٠	١	%٣,٣	
٦١	١	%٥	
٦٢	٢	%٨,٣	
٦٣	٢	%١١,٧	
٦٤	١	%١٣,٣	
٦٦	١١	%٣١,٧	
٦٧	٥	%٣٨,٣	
٦٨	٤	%٤٥	
٦٩	٥	%٥٥	
٧٠	٢	%٥٨,٣	
٧١	٦	%٦٨,٣	
٧٢	٧	%٨٠	١٨ طالب وطالبة الأعلى فى مفهوم الذات
٧٣	٤	%٨٦,٧	
٧٤	٢	%٩٠	
٧٥	١	%٩١,٧	
٧٦	١	%٩٣,٣	
٧٧	٢	%٩٦,٧	
٨٢	١	%٩٨,٣	

مراحل التطبيق :

- قام الباحث بتطبيق اختبارى مفهوم الذات وتقدير الذات على جميع الطلاب قبل تطبيق مهام المسايرة والحكم الإدراكى. بشكل جمعى وقد القيت التعليمات وفقاً لما جاء فى تعليمات الاختبارين.
- اتفق الباحث مع الطلاب على موعد يتم فيه تطبيق مهام الحكم الإدراكى –

وقد ابلغ الطلاب بالموعد المحدد وقسموا على مجموعتين يفصل بين كل مجموعة ساعة واحدة.

- اتبع الباحث فى تطبيق مهام المسايرة والحكم الإدراكى وفى إدارة الجلستين المنهج شبه التجريبى الذى يوفر قدر مناسب من المرونة فى التعامل مع الموقف مع وضوح فى الضوابط والتعليمات والالتزام بتنفيذها.
- استغرقت الجلستين ثلاث ساعات (لكل جلسة ساعة ونصف تقريباً).
- تم ترتيب الطلاب المشاركين داخل القاعة، بطريقة تسمح لهم بمشاهدة المهام المعروضة، ومشاهدة جماعة الضغط (المباشر)، وأيضاً مشاهدة الباحث. كما روعى أن تكون القاعة (المدرج) غير قريبة من الضوضاء.
- عقب انتهاء التجربة اجتمع الباحث مع جميع الطلاب وابلغهم عن الهدف الحقيقى من هذه الدراسة، كما قدم شرحاً لفكرة التآمر وحقيقة جماعة الضغط الوهمية.

نتائج الدراسة :

قام الباحث بتصحيح المقاييس واستمارة المهام الإدراكية، وفقاً لتعليمات معدوا هذه المقاييس. كما التزم فى تصحيح استمارة المهام الإدراكية بالطريقة قد سبق واستخدمها من قبل فى دراسته للدكتوراة – وهى على النحو التالى :

أ) درجات المسايرة : عندما تكون أحكام الفرد متدفقة مع أحكام الجماعة رغم أن أحكام الجماعة خاطئة وغير دقيقة إدراكياً وتعطى على كل اجابة درجة مسايرة واحدة. وكلما زادت عدد الدرجات التى يحصل عليها الفرد تزداد مسايرته.

ب) درجات الاستقلال : عندما تكون الأحكام التى يصدرها الفرد دقيقة وصحيحة إدراكياً ومخالفة لآراء الجماعة الخاطئة تعطى درجة واحدة فى بعد الاستقلال لكل اجابة، وكلما ازدادت عدد الأحكام الصحيحة والمخالفة لرأى الجماعة الخاطئة ازدادت استقلالية الفرد. ودلت على دقة أحكامه الإدراكية تحت ضغط الجماعة المزدوج (المباشر وغير المباشر).

ج) المضادة : عندما يصدر الفرد أحكاماً مخالفة لرأى الجماعة وهذه الأحكام

ليست دقيقة إدراكياً وليست صحيحة (وفقاً لمفتاح التصحيح الذى وضعه الباحث لهذه المهام الإدراكية).

- استخدم الباحث فى تحليل النتائج اختبار مان – ويتنى Mann – Whitney Test لتحليل الفروق بين مرتفعى تقدير الذات ومنخفضى تقدير الذات، وبين مرتفعى مفهوم الذات ومنخفضى مفهوم الذات فى جميع متغيرات البحث وتشمل مستويات المسايرة (المسايرة، الاستقلال، المضادة) ومحك دقة الحكم الإدراكى.
- ولعدم تجانس الأداء على نوعى المهام الإدراكية (الصور) و(الأشكال الهندسية) لاختلاف معامل السهولة بينهما وقد اشارت لطيفة محمد كامل وهبى (١٩٩٤) لذلك. مما جعل الباحث يعتبر المهام المستخدمة هى نوعين من المهام. ولذلك سوف يجعل درجات كل نوع مستقلة عن النوع الثانى. وبالتالى سوف يصبح أمام الباحث نوعين من مستويات المسايرة. نوع خاص بمسايرة أحكام الجماعة فى مهام الصور، ونوع ثانى خاص بمسيرة أحكام الجماعة فى مهام الاشكال الهندسية.
- وجاءت النتائج فى هذه الدراسة على النحو التالى :

جدول رقم (٤) لنتائج اختبار مان – ويتنى لتحليل الفروق بين الرتب لمجموعتى مرتفعى ومنخفضى تقدير الذات فى متغيرات البحث

المهام	المتغيرات	العدد	متوسط قيم الرتب	قيم U أو U'	قيمة ولكوكسون W	قيمة Z	دلالة قيمة Z	مستويات تقدير الذات
مهام الصور	المسايرة	١٩	١٥,٦١	١٠٦,٥	٢٩٦,٥٠	-٢,١٨٢	٠,٠٢٩	الأعلى
		١٩	٢٣,٣٩					الأقل
	الاستقلال	١٩	٢٣,٦٨	١٠١,٠	٢٩١,٠٠	-٢,٣٤١	٠,٠١٩	الأعلى
		١٩	١٥,٣٢					الأقل
	المضادة	١٩	١٩,٣٩	١٧٨,٥٠	٣٦٨,٥٠	-٠,٠٥٩	٠,٩٥٣	الأعلى
		١٩	١٩,٦١					الأقل
مهام الأشكال الهندسية	المسايرة	١٩	١٥,٣٤	١٠١,٥٠	٢٩١,٥٠	-٢,٣٢٣	٠,٠٢٠	الأعلى
		١٩	٢٣,٦٦					الأقل
	الاستقلال	١٩	٢٣,٠٣	١١٣,٥٠	٣٠٣,٥٠	-١,٩٧	٠,٠٥	الأعلى
		١٩	١٥,٩٩					الأقل
	المضادة	١٩	١٩,٩٥	١٧٤,٠	٣٦٤,٠	-١,٩٢	٠,٨٤٧	الأعلى
		١٩	١٩,٠٥					الأقل
محك دقة الحكم الادراكى		١٩	٢٠,١٨	١٧٢,٠	٣٦٢,٠	-٠,٢٦٠	٠,٧٩٤	الأعلى
		١٩	١٨,٨٢					الأقل
مفهوم الذات		١٩	٢٠,٣٧	١٦٧,٥٠	٣٢٧,٥٠	-٠,٣٨٢	٠,٧٠٢	الأعلى
		١٩	١٨,٦٣					الأقل

أولاً : نتائج الفرض الأول :

من خلال فحص نتائج الجدول رقم (٤) الخاص بمقارنة أداء مرتفعى تقدير الذات ومنخفضى تقدير الذات فى مستويات المسايرة الثلاثة (المسايرة، الاستقلال، المضادة) كدالة لدقة الحكم الإدراكى على المهام المعروضة (الصور والاشكال الهندسية) تحت ضغط الجماعة المزدوج، تظهر النتائج أن الأفراد الاكثر تقديراً للذات أظهروا استقلالية عالية بفروق دالة ودقة فى أحكامهم الإدراكية على المهام المعروضة عليهم سواء كانت صور مرسومة أو أشكال هندسية، مما يدل أن ارتفاع تقدير الذات لديهم قد لعب دوراً فى مقاومة ضغوط الجماعة التى تعرضوا لها فى هذه التجربة، وكانت الفروق دالة ويتضح ذلك من قيمة (U) لاختبار مان – ويتنى وقيمة الدلالة Z دالة عند مستوى (٠,٠١٩) فى دقة الأحكام الإدراكية بالنسبة لدقة الأحكام الإدراكية بالنسبة لمهام (الاشكال الهندسية). كما أظهروا انخفاضاً فى مسايرتهم مقارنة بالأفراد منخفضوا تقدير الذات الذين أظهروا مسايرة مرتفعة (دلالة عدم دقة الأحكام الإدراكية تحت ضغط الجماعة) وكانت الفروق دالة كما تدل قيمة Z للدلالة عند مستوى (٠,٢٩) فى مهام (الصور)، وعند مستوى (٠,٠٢) فى (الأشكال الهندسية). بينما لم تظهر فروق دالة بين المجموعتين فى مستوى المضادة سواء كان ذلك بالنسبة لمهام الصور أو الأشكال الهندسية. ويضاف على هذا التأكيد أن الفروق بين المجموعتين لم تكن دالة فى محك دقة الحكم الإدراكى (بدون ضغط للجماعة)، حيث أظهرت قيمة الدلالة Z = ٠,٧٠٢، كما لم تظهر بين المجموعتين أى فروق جوهرية فى متغير مفهوم الذات. (جدول رقم ٤)

وفى ضوء هذه النتائج يرى الباحث أن الفرض الأساسى قد تحقق حيث ثبت فاعلية تقدير الذات فى جعل الأفراد الأكثر تقدير لذاتهم أكثر مقاومة لضغوط الجماعة، ومهما ازدادت وتعددت هذه الضغوط، وحتى مع اختلاف المواقف والموضوعات التى يواجهونها، فقد احتفظ هؤلاء الأفراد بمقاومتهم للضغط عبر

المهام المعروضة عليهم. وفى المقابل أظهر الأفراد الأقل تقديرا لذاتهم أن لديهم ثباتاً فى التأثر بضغوط الجماعة عبر المهام المعروضة عليهم. ويضاف إلى ذلك أنه لم توجد فروق بين المجموعتين فى محك دقة الحكم الإدراكى. وبالتالى فإن تفسير انخفاض دقة الحكم الإدراكى تحت ضغط الجماعة مرجعه إلى انخفاض تقدير الذات وعدم القدرة على مقاومة ضغط الجماعة. ويمكن تفسير هذا الأمر بأن الأفراد الأكثر تقدير لذاتهم أكثر تحصناً بهذه الذات فهى المرجع الذى يجعلهم يواجهون تلك الضغوط بهذه الذات القوية.

- والباحث يفسر عدم ظهور أى دلالة لمستوى المضادة فى هذا النتائج مرجعه إلى ان قلة عدد الأفراد فى المجموعتين وبالاضافة لكون لختيارهم من الفئات الطرفية (الأرباعى الأعلى والأدنى) ربما يلعب دور فى ذلك، ربما لو أدخلنا فى التحليل المجموعة الوسطية كانت النتائج قد تظهر لنا شيئاً فى هذا الاتجاه. كما أن الأفراد من المجموعتين لم تكن بينهما فروق فى دقة الحكم الإدراكى بدون ضغط، فليس من المنطقى أن يصدروا أحكام خاطئة ومضادة للجماعة، بل الأكثر منطقية أن يكونوا مستقلين أو مسايرين وفقاً لتقديرهم لذاتهم. وبالتالى عدم ظهور مستوى دال من المضادة أمر يتسق مع النتائج السابقة. والملاحظ أن الفروق فى متغير مفهوم الذات لم تكن دالة بين المجموعتين يرجعه الباحث إلى قلة عدد أفراد كل مجموعة من ناحية، الأمر الثانى أن هناك استقلال نسبى بين المتغيرين، من المحتمل عندما تكون لعينة كبيرة تختلف النتيجة.
- بالنسبة للفروض الفرعية فقد تحققت الفرض الأول والثانى (أ، ب) ولم يتحقق الفرض (جـ)

جدول (5) لنتائج اختبار مان – ويتنى لتحليل الفروق بين الرتب لمجموعتى مرتفعى ومنخفضى تقدير الذات فى متغيرات البحث

المهام	المتغيرات	العدد	متوسط قيم الرتب	قيم U ى	قيمة ولكوكسون W	قيمة Z	دلالة قيمة Z	مستويات تقدير الذات
مهام الصور	المسايرة	١٨	١٢,٥٨	٥٥,٥٠٠	٢٢٦,٥٠	-٣,٥٤١	•••	الأعلى
		١٩	٢٥,٠٨				٠,٠٠٠	الأقل
	الاستقلال	١٨	٢٥,٠٣	٦٢,٥٠٠	٢٥٢,٥٠	-٣,٣٣٧	•••	الأعلى
		١٩	١٣,٢٩				٠,٠٠١	الأقل
	المضادة	١٨	١٩,١٤	١٦٨,٥٠٠	٢٥٥,٥٠	-٠,٠٧٧	٠,٩٤٠	الأعلى
		١٩	١٨,٨٧					الأقل
مهام الأشكال الهندسية	المسايرة	١٨	١٢,١٤	٦٢,٠٠	٢٣٢,٠٠	-٣,٣٣٧	٠,٠٠١٥٥	الأعلى
		١٩	٢٤,٧٤					الأقل
	الاستقلال	١٨	١٧,٠٣	٧٥,٠٠	٢٥٦,٠٠	-٢,٩٤٠	•••	الأعلى
		١٩	٢٠,٨٧				٠,٠٠٣	الأقل
	المضادة	١٨	١٨,٩٢	١٣٥,٥٠	٣٠٦,٥٠	-١,٠٩	٠,٢٨٤	الأعلى
		١٩	١٩,٠٨					الأقل
محك دقة الحكم الادراكى		١٨	١٩,٤٧	١٦٩,٥٠	٣٤٠,٥٠	-٠,٥٠	٠,٩٦٤	الأعلى
		١٩	١٨,٥٥					الأقل
مفهوم الذات		١٨	٢٠,٤٩	١٦٢,٥٠	٣٥٢,٥٠	-٠,٢٦٠	٠,٧٩٩	الأعلى
		١٩	١٧,٦١					الأقل

جدول (٦)

لتحليل الفروق بين الرتب لمجموعتى مرتفعى

ومنخفضى تقدير الذات فى متغيرات البحث

المهام	المتغيرات	العدد	متوسط قيم الرتب	قيم U	قيمة ولكوكسون W	الدلالة	دلالة قيمة Z	مستويات تقدير الذات
مهام الصور	المسايرة	١٩	١٥,٩١	١٠٦,٥	٢٩٦,٥٠	-٢,١٨٢	٠٠,٠٢٩	الأعلى
		١٩	٢٣,٣٩					الأقل
	الاستقلال	١٩	٢٣,٦٨	١٠١,٠	٢٩١,٠٠	-٢,٣٤١	٠٠,٠١٩	الأعلى
		١٩	١٥,٣٢					الأقل
	المحاداة	١٩	١٩,٣٩	١٧٨,٥٠	٣٦٨,٥٠	-٠,٠٥٩	٠٠,٩٥٣	الأعلى
		١٩	١٩,٦١					الأقل

من خلال فحص الجدول رقم (٥) الخاص بمقارنة أداء مرتفعى مفهوم الذات ومنخفضى مفهوم الذات على المهام الإدراكية المعروضة عليهم (الصور والأشكال الهندسية) مع وجود ضغط مزدوج للجماعة (مباشر وغير مباشر) باعتبار تقبل ضغط الجماعة أو عدم تقبله دالة دقة الحكم الإدراكى – اظهرت نتائج اختبار مان–ويتنى لدلالة الفروق بين الرتب أن قيمة (U) مرتفعة وقيمة Z دالة على النحو التالية :

- أن الأفراد مرتفعى مفهومة الذات تميزوا فى أدائهم على مهام الأحكام الإدراكية (الصور والأشكال الهندسية) وتحت ظروف ضغط الجماعة (المزدوج المباشر وغير المباشر) بأنهم أكثر استقلالية فى احكامهم وأكثر دقة فى هذه الأحكام ولم يخضعوا لضغط الجماعة أو يتاثروا بها وكانت قيمة الدلالة Z دالة عند مستوى (٠,٠٠١) بالنسبة لمهام (الصور) ودالة عند مستوى (٠,٠٠٣) بالنسبة لمهام (الأشكال الهندسية) مما يدل على وضوح تأثير ارتفاع مفهوم الذات على أدائهم الإدراكى وقدرتهم على مواجهة هذه الضغوط من الجماعة. وفى المقابل جاءت نتائج مجموعة منخفضى مفهوم الذات تؤكد على ذلك بطريق أخرى، فالأفراد الأقل فى مفهوم الذات أظهروا مسايرة بشكل مرتفع ودال (Z = ٠,٠٠٠١) بالنسبة لمهام (الصور) وقيمة

(Z = ٠,٠٠١) بالنسبة لمهام (الاشكال الهندسية). وهذه النتائج تتسق مع نتائج الفرض السابق. ويبدو أن مفهوم الذات يؤدى دور أكثر ايجابية مع الشخصية خاصة فى مواقف التفاعل الاجتماعى. فعلى الرغم من تحقق الفرض السابق وبشكل دال، إلا أن مقارنة قيمة (Z) تثبت أن مفهوم الذات أكثر فاعلية فى هذا الجو الاجتماعى.

والمهم هنا أن مقارنة درجة الدقة فى الأحكام الإدراكية بين المجموعتين متطابقة مرتفعة بشكل كبير ووصلت قيمة (Z = ٠,٩٦٤) وهى تقترب من الواحد الصحيح بمعنى لا فارق بينهم فى دقة الأحكام الإدراكية، فى الوقت نفسه يكون تأثير ضغوط الجماعة (المزدوج المباشر وغير المباشر) بمثل هذه الفاعلية لدى المجموعة الأقل فى مفهوم الذات، وفى المقابلة تكون فاعلية مفهوم الذات بمثل هذه القوة أمر يدعو إلى التأمل، بل وان تناول باقى المتغيرات الخاصة بالذات جديرة بالاهتمام لمعرفة هذه الفاعلية المتميزة والفارقة فى موقف المسايرة الاجتماعية والقدرة على مواجهة ضغوط الجماعة، بل والاحتفاظ بمستوى ثابت من الدقة فى الأحكام الإدراكية.

- وفى الجانب الثانى لم تظهر أى فروق فى متغير تقدير الذات بين المجموعتين. هذا الأمر يحتاج إلى تفسير واضح. ربما تكون النتيجة مقبول فى سياق البحث الحالى لأنها تؤكد على توجهات وفروض البحث. ولكن الباحث يجد أن الأمر يثير قدر من الشك وعدم اليقين فى النتائج. رغم ما قدم من تفسير سابق عن قلة المجموعتين وطرفيه اختيارها، بل وأن مقدار الاستقلالية النسبى واضح لاننا سوف نجد المشاركين فى المجموعتين قد اختلفوا من مجموعة لأخرى بنسب تتراوح بين ٢٠% و٢٥% كما أن ما ذكره كل من هاردى Hardy وهيس Heyes (١٩٧٩) من تفريق بين مفهوم الذات وتقدير الذات حيث يهتم المفهوم الأول بالاجابة عن من أنا ؟ أو ماذا أكون ؟ فهو يهتم بوصف الذات وتحديد اختلافها عن ذات الآخرين. بينما تقدير الذات يتعلق بالحكم على صلاحية الذات ونعتها (أنا ذكى ، أنا

اجتماعى) (هاردى وهيس ١٩٧٩ عن ليلى عبد الحافظ : ٦) كما قدم كوبر سميث تميزاً آخر بين المفهومين، حيث يجد أن مفهوم الذات يتضم آرا الفرد عن نفسه بينما تقدير الذات يشير إلى معتقدات الفرد عن ذاته والحكم على صلاحيتها. (كوبر سميث ١٩٨١، عن ليلى عبد الحافظ : ٧-٨). ويذكر صفوت فرج (١٩٩١) أن تقدير الذات عبارة عن تقييم الفرد لذاته فى سعى من الفرد نحو التمسك بهذا التقييم الذى يضعه الفرد نفسه مقارنة بالآخرين (صفوت ارنست فرج ١٩٩١: ٨). ورغم أهمية معرفة طبيعة كل من مفهوم الذات وتقدير الذات فى تفسير هذه النتائج، إلا أن الباحث يقترح إجرا دراسة عاملية موسعة لمتغيرات الذات ليتعرف عليها ما إذا كانت أبعاد مختلفة للذات، أو أوجه لعملة واحدة، أما أن ذات الفرد تحمل فى داخلها جزر متباعدة لا ربط بينها إلا وجودها داخل ذات هذا الانسان فهذا أمر يحتاج لدليل.

- وخلاصة هذا الفرض أن الدراسة قد تحققت من فاعلية متغير مفهوم الذات فى مقاومة ضغوط الجماعة المزدوجة (المباشرة وغير المباشرة) ودالة هذه المقاومة دقة الحكم الإدراكى الذى تمتع به الأفراد الذين اتصفوا بارتفاع فى مستوى مفهوم الذات، مقارنة بالأفراد منخفضى مفهوم الذات، حيث لم يتوفر لديهم مقداراً كافياً فى مواجهة ضغوط الجماعة نتيجة لضعف مفهوم الذات لديهم، وفى حالة هذا الضعف فى مفهوم الذات لديهم، يلجأ الفرد إلى المرجع الخارجى وهى الجماعة ويعتمد عليها فى أحكامه ويسايرها عندما تضغط عليه. وهكذا فقد تأكد الباحث من فرضين فرعيين من فروض هذا الفرض الرئيسى الثانى. ولم يثبت وجود فروق فى مستوى المضادة بين المجموعتين، والباحث يرى أن قلة عدد أفراد المجموعتين لا يمكن أن تعطى نتائج تشمل كافة مستويات المسايرة.

الخلاصة :

وما يمكن أن يخلص إليه الباحث من نتائجه هو تأكده من فاعلية متغيرات الذات فى توفير مقدار مناسب من مقاومة ضغوط الجماعة بأشكالها المختلفة وعبر المهام

المتنوعة. والباحث يضع هذه النتائج فى سياق التصور الذى يتبناه عن المسايرة الاجتماعية، وهو النموذج المعدل لنموذج سيد أحمد عثمان (١٩٧٤). ورغم مرور أكثر من عشر سنوات على تقديمه، لم ينل الاهتمام إلا فى موضوعين، الأول دراسة لطيفة محمد كامل وهبى (١٩٩٤) حيث اهتمت بنقد النموج المطور والتركيز على ذلك، وكأن دراستها هى فى إفشال هذا النموذج قبل أن تناله الأبحاث والدراسات بالنقد أو بالتعديل، والتفت فى نقدها إلى التمسك بالنموذج الأصلى ورفض النموذج المعدل، وادعت أن هذا النموذج لا يقدم جديداً.

والموضع الثانى الذى تناول هذا النموذج دراسة هالة محمد أيوب الشريف (١٩٩٩) اعتمدت فى بناء دراستها على ما اشار إليه النموذج من تأثير البيئة الجغرافية فى اختلاف الأفراد فى مستويات مسايرتهم. بينما يرى الباحث أن الدراسة الحالية تقدم دعماً للنموذج المعدل. فالنموذج الأصلى لسيد أحمد عثمان (١٩٧٤) لم يعطى لنا تصوراً واضحاً عن كيفية توقع مستويات المسايرة بل وضعت هذه المستويات، وتم تناولها بالشرح والتفصيل دون ذكر لكونها نتائج لعمليات معينة تحدث فى موقف المسايرة، فى حين أن النموذج المعدل قد حدد أن نهاية موقف المسايرة يعتمد على الحكم الإدراكى وليس على ضغط الجماعة، لأن ضغط الجماعة يسبق حكم الفرد الإدراكى فى موقف المسايرة، وحينما يصدر الفرد حكمه فإن هناك صراع وتنافر معرفى داخله تلعب خصائص الشخصية ودوافعه وطبيعة موضوع المسايرة وأهميته، وتحليل الفرد لخصائص الجماعة كما يدركها، وكل ذلك يلعب دور فى إصداره الحكم والصراع يكون بين مرجعين الأولى هو الذات بمقدار ما يتوفر لها من مقاومة للضغوط، والثانى هو الجماعة بمقدار ما تمارسه من ضغوط على مستويات مختلفة، وبمقدار إدراك الفرد لها، يعطى اللمسة الأخيرة فى تحديد مستوى مسايرته أو مغايرته. والأمر فى النموذج ليس مجرد اسهم أو إشارات وضعت فى النموذج لتزيينه بل هو قراءة جديدة للنموذج الأصلى، ومحاولة إسهام لعمل فذ قدمه سيد أحمد عثمان (١٩٧٤)، وإعادة قراءة جشطلتية كى يتناول الباحثين هذه الظاهرة برؤية أخرى. ويرى الباحث أن نتائج هذه الدراسة تقدم إشارة هامة فى علاقة المرجع الداخلى (الذات) والخارجى (الجماعة) فى عملية اصدار الحكم الإدراكى فى موقف المسايرة الاجتماعية، ولكن لازال الأمر فى بدايته ويحتاج إلى المزيد من الجهد والابحاث والدراسات كى تدعمه.

المراجع

١- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافى (١٩٨٨) : وجهة الضبط وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به – المجلد الحادى والعشرون – دراسات فى علم النفس التربوى، قطر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ص ٣٦٣-٤٣٨.

٢- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعى، الطبعة الخامسة، القاهرة، عالم الكتب.

٣- ـــــــــ (١٩٧٨) : الصحة النفسية والعلاج النفسى، ، القاهرة،عالم الكتب.

٤- سهير أنور محفوظ (١٩٩٣) : الفروق الفردية فى التوجهات الدافعية للانجاز وعلاقتها بطلب العون الاكاديمى : دراسة استطلاعية، القاهرة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع٥، ١٩٣-٢٣٤.

٥- سهير كامل أحمد (١٩٨٧) : مفهوم الذات للطالبات الجامعيات السعوديات وعلاقته بنوع التخصص الدراسى، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس فى مصر، القاهرة.

٦- سيد أحمد عثمان (١٩٧٤) : علم النفس الاجتماعى التربوى "المسايرة والمغايرة"، جـ٢، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

٧- صفوت ارنست فرج (١٩٩١) : مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصابية، دراسات نفسية ل١، جـ١، القاهرة، صـ ٧-٢٦.

٨- عادل عز الدين الاشول (١٩٨٨) : سيكولوجية الشخصية، القاهرة ، الانجلو المصرية.

٩- كاليفن هول، وجاردنرليند زى (١٩٧٨) : نظريات الشخصية، ترجمة فرج

أحمد فرج، قدرى حفنى ولطفى فطيم، ط٢، القاهرة، دار الشائع .

١٠- لطيفة محمد كامل وهبى (١٩٩٤) : تأثير جماعة الأقران ومكانة المدرس على سلوك المسايرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١١- ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (د.ت) : مقاييس تقدير الذات للصغار والكبار "كراسة التعليمات"، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٢- محمد اسماعيل عمران (١٩٧٧) : سمات الشخصية ومستويات المسايرة والمغايرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٣- ـــــــــ (١٩٨٠) : حاجة الانجاز وحاجة الانتساب وعلاقتهما بالمسايرة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٤- محمود عبد الحليم منسى (١٩٩٠) : كراسة تعليمات اختبار مفهوم الذات لطلاب الجامعة ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

١٥- محمود على أحمد السيد (١٩٩٧) : العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدوانى الشائعة لدى الأطفال فى المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاسماعيلية، جامعة قناة السويس، الاسماعيلية.

١٦- مديحة محمد العزبى (١٩٨٥) : مفهوم الذات الأكاديمية لدى المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً وعلاقتها بمستوى الدراسة والتقييم المدرك من الآخرين، كتاب مؤتمر علم النفس الاول، القاهرة، صـ ٢٤٠-٢٦٦.

١٧- منير البعلبكى (١٩٨٣) : قاموس المورد، قاموس انجليزى عربى، دار العلم للملايين، بيروت.

١٨- منير حسن جمال (١٩٩٠) : المسايرة والأسلوب المعرفى "دراسة فى الاتساق السلوكى" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٩- هالة محمد أيوب الشريف (١٩٩٩) :دراسة مقارنة للمسايرة الاجتماعية بين البدو والحضر فى شمال سيناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٠- وليم فتيس (١٩٨٤) : مقياس تينسى لمفهوم الذات، تعريب عبد الرحمن بخيت عبد الرحيم، دار حراء، المنيا.

21- Asch, S.E. (1956) : Studies of indepentence and Conformity : 1- A minority of one against a unanimous majority. *Psychol. Monogr : General & Applied, vol. 70, No. 9, 1-70.*

22- Back, K.W. & Davis, K.E. (1965) : Some Personal and Situational Factors Relievant to the Consistency and Prediction of Conforming Behavior. *Socianetry, Vol. 28, No. 3, 227-240.*

23- Berry, D.S. (1991) : Accuracy in Social Perception ; Contributions of Facial and Vocal Information. *J. of Personality and Social Psychology, Vol. 61, No. 2, 298-307.*

24- Borgatta, E.F. (1960) : The Stability of Interpersonal Judgments in Independent Situations *J. of Abno. & Soc. Psychol., Vol. 60, No. 2, 188-194.*

25- Bovasso, G. & Rettig, S. (1997) : Self-Reference Effect in Perceptual Judgments By Individuals and Groups. *Percepuat & Motor Shills, 84, 95-.*

26- Hurley, J.R. (1996) Ratings of Interpersonal Conduct in

Small Groups by Aggrogated Peers and Self : Replicated Factor Analyses. *The Journal of Social Psychology, Vol. 136, 597-611*.

27- Kidded, J.S. (1958) : Social Influence Phenomena in a task – oriented group Situation. *J. of Abn. & Soc. Psychol., Vol. 56, No. 1, 13-17.*

28- Krech, D., Crutchfield, R. & Ballachey, E. (1962) : *Individual in Society* : A Text Book of Social Psychology. (Inter. stud. Edt.) Tokyo : Mc Grow – Hill Kogokusha Ltd., 503-505.

29- Kruglanski, A.W. (1989) : the Psychology of Being "Rieght" The Problem of Accuracy in social Perception and Cognition. *Psychological Bulletm, Vol., 106, No. 3, 395-409.*

30- Orr, E. & dinur, B. (1995) : Actual and perceived Social Status : Effects on Adolescent Self-Concept. *Adolescence, Vol. 30, 603-616.*

31- Osman, S.A. & Abou-Hatabe, F.A. (1974) : Effect of Social and Physical context on Perceptual Judgment. The national Review of Social *Science, No. 3, vol. 11, Sept.*

32- Taylor, S.E. & Brown J. D. (1988) : Illusion and well being : A Social Psychological Perspective on Mental health. *Psychological Bulletin, 103, 193-210.*

33- Tuddenham, R.D. (1958) : The Influence of Distorted group Norm upon Individual Judgment. *J. of Psychol., Vol. 46, 227-241.*

The Effectiveness of Self-esteem and Self-concept in the Accuracy of Perceptual Judgment Related to Social Conformity

Introduction:

This study aims at examining what happens during social interaction and the role of SELF variables in making people's perceptual judgments more accurate. A person, in a social interaction situation, perceives and makes a suitable judgment about what is required from him or what is offered to him as well. Therefore, he needs to depend upon his SELF to attain judgments which are accurate and logical .Confronted by his group's judgments , this person finds himself in a different social setting , which in turn leads to a new social interaction. As a result, the judgments he is to make are in a cognitive dissonance between what is right or accurate to him and what others perceive. Moreover, this state of dissonance results in a conflict between the need to SELF variables and their multiple mechanisms.

The researcher reviewed the previous literature and did not find any study about the effectiveness of self-esteem and self-concept in the accuracy of perceptual judgment related to social interaction. By examining this effectiveness, the researcher will add a lot to the field of prosocial psychology.

Many studies indicate the importance of SELF variables in confronting conflicts and stresses in social situations. The researcher specifies two variables which significantly affect our perceptual judgments: self-esteem and self-concept. These two variables act as a function of our ability to confront social stresses and their effect upon SELF.

Problem of Study:

This study aims at examining the effectiveness of the above-mentioned variables in the accuracy of perceptual judgments related to the selection of visual stimuli presented to people (i.e. these stimuli may be the same in terms of shape, size, or subject) . This selection occurs after being exposed to group's direct/indirect stresses in an experimental situation. Thus, the person needs to confront the stress group which agrees upon specific judgments.

The researcher deals with the accuracy of perceptual judgment related to prosocial situation under the effects of stress group in an experimental setting. The person is asked to make a cognitive judgment

in which he decides whether the visual stimuli are similar/identical/relevant to the target ones. The accuracy of perceptual judgment is measured by the number of correct responses whether the person is affected by the stress group.

Questions of Study:

1) Can SELF variables (Self-esteem,Self-concept) make people more independent and more able to confront the social stresses to which they are exposed during social interaction?
2) Can the effectiveness of SELF variables make people more accurate in their perceptual judgment in spite of the social stresses to which they are exposed during social interaction?

Method:

Subjects: Sixty undergraduate students (22 male, 38 female) participated in the experiment in one homogenous group which was divided in terms of Self-esteem and Self-concept(high level SELF variables vs. low level SELF variables) . This was done to measure the effectiveness of these categories in the accuracy of perceptual judgment related to social conformity .

Materials and Procedures :

The researcher has used Cooper Smith Self-esteem measure (Translated into Arabic by Abdullhavez, Leila A.) and Self-concept measure (Prepared by Mansy, et al.). The perceptual judgment situation and the social stresses event were designed by using multimedia computer systems and the tools related to presenting the tasks in front of subjects . These tasks consisted of two kinds of cards (20 cards consisting of human figure pictures , object pictures , tools illustrations ; 20 cards consisting of geometrical figures) , all of them are different in their complexity . Each of these card contains one target stimulus followed some other stimuli among which there one matched target . Before the subject select he has to listen to the perceptual judgments attained by two groups of judges (a real one consisting of university staff who issued their accepted judgments in terms of the selected illusionary stimuli ; a false one where the experimenter issued their inaccurate judgments in terms of the target stimuli) . There are some tasks where the two groups did not issue well accepted judgments. Each of the subjects had to issue accurate judgments in spite of the stress groups' judgments .

Results:

This study indicated the effectiveness of Self-esteem and Self-concept in the accuracy of perceptual judgment related to social conformity situation (social interaction). The high level subjects (in terms of Self-esteem) were less in conformity (independence) and more accurate in the two kinds of tasks ; whereas the high level(in terms of Self –concept) were less in conformity (independence) and more accurate during the complex tasks (geometrical figures). The high level subjects(in terms of social conformity) were less accurate in their perceptual judgment and their Self –esteem)